

## النمو السكاني

### واثره على التوسع العمراني في مدينة الرمادي

م. هويدة عبد الغني سطم العاني  
جامعة الفلوجة / كلية الإدارة والاقتصاد

#### مستخلص:

يهدف البحث الى دراسة النمو السكاني المتسارع والذي تسبب في حصول مشاكل عديدة للوظيفة السكنية بعد الاعتماد على بعض المؤشرات التخطيطية الخاصة بها. يعد السكان أحد اهم المؤشرات الرئيسة في استشراف مستقبل المدن وتقدير حاجتها من المساحة والخدمات على اختلافها، اذ ان تطور حجم السكان ومعدلات نموهم يساهم بشكل مباشر واساسي في تقدير تلكم الاحتياجات، ان دراسة النمو السكاني والواقع السكاني مهمة جداً كونها من الدراسات الحضرية التي تعطي معلومات للجهات المسؤولة القادرة على اتخاذ القرارات لمعالجة تلك المشاكل. وقد تم دراسة النمو السكاني واستعمالات الارض الحضرية في منطقة الدراسة وكذلك المؤشرات الخاصة بالوحدة السكنية فضلاً عن بعض المعايير لتلك الوحدات السكنية وبينت الدراسة ان هنالك مشاكل سكنية متعددة واجهتها المنطقة بسبب النمو السكاني المتسارع والمستمر. وتصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية بين زيادة عدد سكان الحي والتغير الحاصل في الوظيفة السكنية فيها، فكلما زاد عدد السكان تناقصت المساحة السكنية والضغط على الخدمات، وافتقارها الى المعايير المطلوبة. الكلمات المفتاحية: النمو السكان، التوزيع السكاني، استعمالات الارض، مؤشرات الإسكان.

### Population growth and its impact on urban expansion in Ramadi city

M. Howayda Abdul Ghani Settam Al-Ani

University of Fallujah / College of Administration and Economics

Email: hwaydtabdalghaniu@uofallujah.edu.iq

#### Abstract :

The research aims to study the rapid population growth that caused many problems for the housing function after relying on some of its planning indicators.

Population is one of the most important main indicators in anticipating the future of cities and estimating their need for space and services of all kinds, as the development of population size and growth rates contribute directly and fundamentally to estimating those needs. Studying population growth and housing reality is very important as it is one of the urban studies that provide information to the responsible authorities capable of making decisions to address those problems.

Population growth and urban land uses in the study area were studied, as well as indicators specific to the housing unit, in addition to some criteria for those housing units. The study showed that there are multiple housing problems faced by the area due to the rapid and continuous population growth.

The study concluded that there is a direct relationship between the increase in the number of residents of the neighborhood and the change in the housing function in it. The more the population increases, the less the residential area and the pressure on services, and the lack of the required standards

**Keywords:** Population growth, population distribution, land uses, housing indicators.

### المقدمة

تعدُّ أزمة السكن من أهم المشاكل التي تواجه المجتمع، لأنه من متطلبات الحياة العصرية ومن أكثر المشاكل تفاقمًا بسبب الطلب المتزايد على السكن، وبسبب زيادة معدلات النمو وبالتالي زيادة أعداد الأسر ورغبتهم بالاستقلال بوحدة سكنية خاصة، فضلاً عن الفجوة الواسعة ما بين العرض والطلب وعدم توزيع الأراضي السكنية للمواطنين، وارتفاع أسعار الوحدات السكنية بشكل خيالي وصعوبة الحصول على الوحدة السكنية خاصة ذو الدخل الواطئ التي لا تستطيع امتلاك وحدة سكنية.

ونتيجة لتعدد وتعقد المشاكل الحضرية الناجمة عن النمو السكاني المتسارع والتطور العمراني غير المخطط، ظهرت الحاجة إلى التخطيط الحضري كرد فعل لمواجهة هذه المشاكل، وتأثيرها في تغير المعايير التخطيطية لمختلف الوظائف والخدمات (المجتمعية والبنى التحتية) من خلال التخطيط السليم الذي يتلائم وطبيعة ونوع المشكلة ويضمن وضع تصورات ورؤى لما يمكن أن يحدث، وتبنى مثل هذه التصورات على توقعات قائمة على معايير تخطيطية وعمرانية علمية واضحة.

وقد ساعدت التغيرات السكانية، التي مرت بها مدينة الرمادي، شأنها شأن الكثير من مدن عالم النامي، على نمو سكان المناطق الحضرية، التي ترتب عليها زيادة في توسع المساحة، التي تشغلها المدينة لتأمين الخدمات والأنشطة المختلفة المترتبة على ذلك، واعتماد التخطيط الحديث لكل العمليات العمرانية وعلى هذا الأساس أصبح لازماً، دراسة التغيرات السكانية، على أنها عملية مستمرة، تختلف من سنة إلى أخرى بوصفها

شكل من أشكال البيئة الحضرية، التي شهدتها مدينة الرمادي، في تغيراتها المستمرة، على الأراضي المستقلة في التخطيط العمراني، لتنظيم حياة المدينة وحركتها وبنيتها بشكل أكثر فاعلية وأعم فائدة إن هذه الحقيقة يمكن الوصول إليها، عن طريق دراسة التغيرات التي طرأت على استخدام الأرض، الحضرية في مدينة الرمادي، لأبرز صور التباين في عمليات التخطيط العمراني بوصفها تمثل نموذجاً للدراسات الجغرافية التفصيلية التي لها فوائدها في التخطيط التي لها فوائدها.

#### أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من صفة الاستقرار النسبي في التخطيط العمراني، يتعرض للتغيرات المستمرة، في زيادة التوسع العمراني، ويرافق ذلك التغير في الاتجاهات المكانية والزمانية لذلك تكمن مشكلة الدراسة

● هل واكب النمو السكاني التطور العمراني في مدينة الرمادي خلال مراحل نموه الحضري حتى عام 2023 ؟

● هل استوعبت هذه التوسع العمراني التغيرات السكانية التي مرت بها ؟

● ما هي آثار النمو السكاني على التوسع العمراني في مدينة الرمادي ؟

#### ثانياً: فرضية البحث:

تفترض هذه الدراسة وجود تغير في نمو السكان أثره في التخطيط العمراني لمدينة الرمادي، والاسيما في نوع الأرض الحضرية المستغلة ومساحتها، وان هذا التطور تباين، خلال مراحل النمو السكانية، لأرتباط هذه التغيرات، بالخصائص الجغرافية لها، وتبرز هذه التغيرات بوضوح في عموم المدينة مع تباين مكاني في الأحياء.

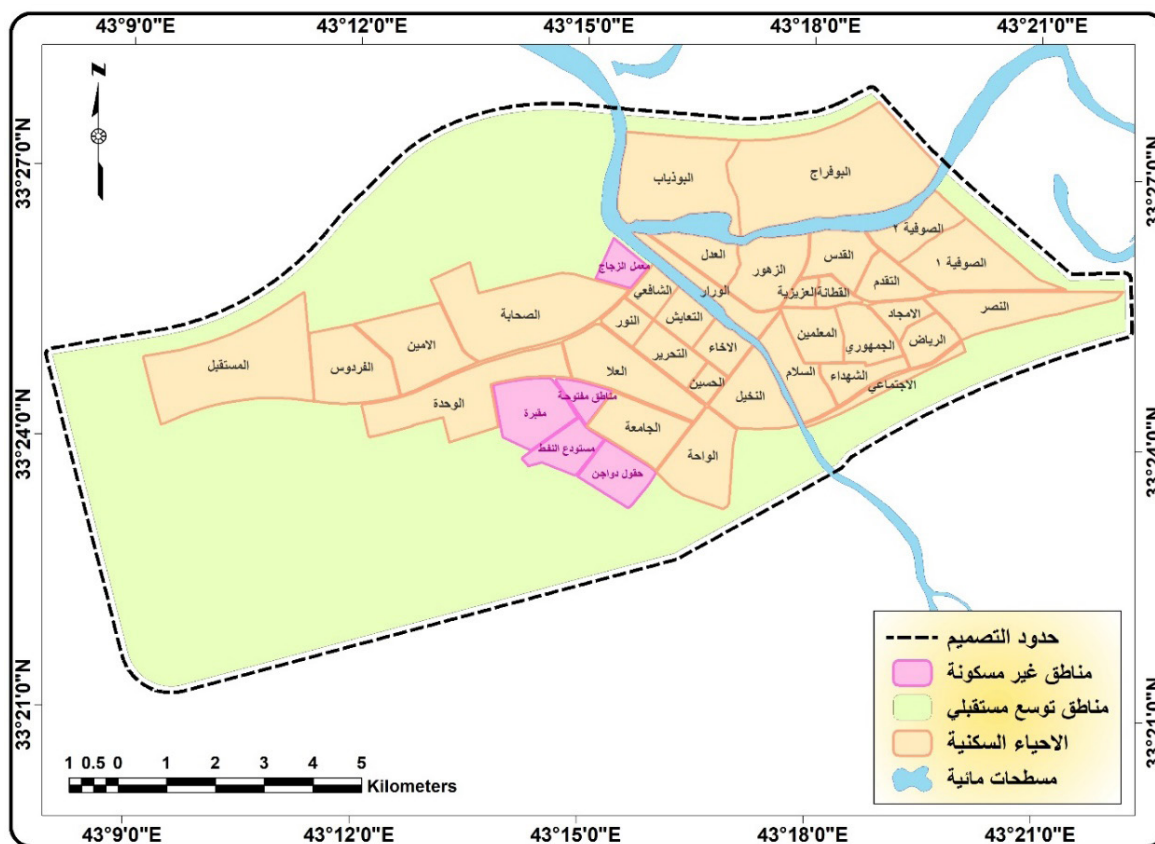
عروض شبه مدارية وتقع منطقة الدراسة فلكياً بين حيث تقع مدينة الرمادي بين دائرتي عرض ( $33^{\circ}21'22''$  -  $33^{\circ}28'04''$ ) شمالاً وخطي طول ( $43^{\circ}07'$  -  $43^{\circ}22'13''$ ) شرقاً، وتمثل المركز الإداري لمحافظة الانبار وتحتل الجزء الجنوبي الشرقي منها، وينصف نهر الفرات منطقة الدراسة، تبلغ مساحة مدينة الرمادي (4251) هكتاراً، وتوزعت على 34 حياً سكنياً خارطة (1).

الحدود الزمانية: فقد اعتمدت الدراسة منذ تاريخ نشأة المدينة بصورتها الحالية سنة 1869 وحتى سنة الهدف 2023.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على مدى العلاقة المباشرة وغير المباشرة للنمو السكاني الناتج من عملية التحضر التي تشهدها المناطق السكنية بتغير وظيفة تلك المناطق وتغير معاييرها التخطيطية الحضرية، ترمي هذه الدراسة إلى الكشف عن التغيرات السكانية وأثرها في التوسع العمراني في مدينة الرمادي منذ النشأة ولغاية سنة الهدف 2023، الوصول إلى تحقيق أهداف التنمية في منطقة الدراسة ورفع مستوى ادائها بشكل لا يؤثر في بيئة المدينة وسكانها.

رابعاً: منطقة الدراسة: الحدود المكانية تقع مدينة الرمادي في الجزء الاوسط من العراق وفلكياً في

خريطة (1) التوزيع المكاني للأحياء السكنية في مدينة الرمادي



المصدر: وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية الرمادي،  
شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، لعام 2023.

نشاط الزراعي وتكرار الفيضانات في نهر الفرات وتأثيره السلبي على الأراضي الزراعية. ونخفضت معدلات النمو للمدة (1987-1997) ليصل إلى (2.7) ٪، وينخفض للمدة (1997-2009) و (2009-2023) ليصل إلى (2.1) ٪، وان سبب انخفاض معدل النمو السكاني هو الظروف القاسية التي تعرض لها العراق بعد العدوان الأمريكي والمتحالفين معه في عام 2003 وما تبعه من ظروف صحية قاسية تعرضت لها المدينة أدت إلى قتل أعداد كبيرة من السكان هذا من جهة، وهجرة أعداد كبيرة إلى الأرياف والمناطق الأخرى من جهة أخرى.

### المبحث الاول :

#### السكان في مدينة الرمادي

##### 1-1: النمو السكاني في مدينة الرمادي

يعرف النمو السكان بالتغير الحاصل في حجمه سواء زياده او النقصان وأن هذا النمو يكون مصدره ثالث متغيرات هي (المواليد، الهجرة، الوفيات)<sup>(1)</sup>، تعد دراسة نمو السكان من المواضيع المهمة التي يهتم بها الجغرافيين لوجود علاقة وطيدة بين الزيادة السكانية وما يواجهه السكان من مشاكل جمى، مثل الغذاء والدواء والتعليم والنقص الحاصل في الخدمات الأخرى، وما يرافقه من أزمات تكمن في عدم إمكانية تقديم الخدمات اللازمة للسكان<sup>(2)</sup>.

من جدول (1) والشكل (1) الذي يعكس اعداد السكان وعدلات النمو، اذ بلغ عدد السكان في عام 1947 (9919) نسمة، ليزداد عام 1957 وصل عدد السكان (17826) نسمة بمعدل نمو (6.0) ٪ ليزداد في المدة (1957-1965) ليصل إلى (6.4) ٪، ليزاد أعلاه في المدة (1970-1977) ليصل إلى (7.2) ٪، ليزاد أعلاه في المدة (1977-1987) ليصل إلى (7.3) ٪، أن النمو السريع لسكان مدينة الرمادي تفسر هو ان المدينة أصبحت قوة جذب لسكان بفعل مشاريع الاستثمارية التي كانت تكتفيها كمشروع الري الحبانية فضلاً عن ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة بسبب تدهور

(1) الرحماني. صباح فاضل، التغير السكاني وكفاءة الخدمات المجتمعية في المدن العربية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (4)، بيت الحكمة، 2000، ص 186.

(2) احمد، نجم عبدالله، النمو السكاني ومشكلة السكن في محافظة نينوى 1997-2017، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 6، 2010، ص 251.

جدول (1) النمو السكاني في مدينة الرمادي لمدة (1947-2023)

| ت | السنة | عدد السكان (نسمة) | الزيادة الإجمالية (النسمة) | معدل النمو السنوي (%) |
|---|-------|-------------------|----------------------------|-----------------------|
| 1 | 1947  | 9919              | —                          | —                     |
| 2 | 1957  | 17826             | 7907                       | 6.0                   |
| 3 | 1965  | 29265             | 11439                      | 6.4                   |
| 4 | 1970  | 37674             | 8409                       | 5.2                   |
| 5 | 1977  | 61299             | 23625                      | 7.2                   |
| 6 | 1987  | 124331            | 63032                      | 7.3                   |
| 7 | 1997  | 161918            | 37587                      | 2.7                   |
| 8 | 2009  | 207764            | 45846                      | 2.1                   |
| 9 | 2023  | 277849            | 70085                      | 2.1                   |

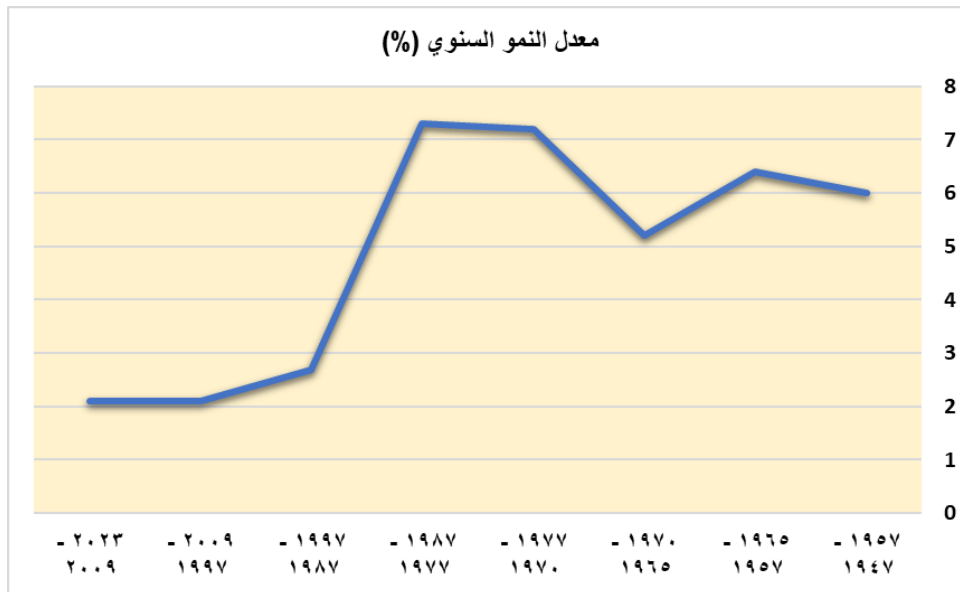
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

1. وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لعام 1947، لوائا بغداد والرمادي، جدول (2)، ص 47.
2. وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية تسجيل 1959، مطبعة المعارف، بغداد، جدول رقم 8، ص 422.
3. وزارة الداخلية، مديرية الأحوال المدنية العامة، بغداد، تعداد السكان لعام 1965، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، جدول 1، ص 15.
4. وزارة الداخلية، مديرية الأحوال المدنية العامة، بغداد، تعداد السكان لعام 1965، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، جدول 1، ص 15.
5. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الأنبار لعام 1977.
6. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان لعام 1987، جدول (22)، ص 81.
7. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان لعام 1997، نتائج غير منشورة.
8. .. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج ترقى المباني وحصر السكان لسنة 2010، بيانات غير منشورة.
9. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء الأنبار، احصاء الرمادي، تقديرات السكان لعام 2023، بيانات غير منشورة.

بتطبيق معادلة احتساب نمو السكان  $(R = (t \sqrt{\frac{PI}{PO}} - 1) \times 100)$ أذ إن  $P_n$  = التعداد المراد تقديره (المستقبلي).  $r$  = معدل النمو السنوي. $PI$  = التعداد الثاني (اللاحق).  $t$  = عدد السنوات المراد تقديرها<sup>(1)</sup>.

(1) السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج 1، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص 324.

شكل (1) معدل نمو السكان (%) لمنطقة الدراسة للمدة (1947-2023)



المصدر : بالاعتماد على جدول (1)

حي من حيث عدد السكان هو حي الجامعة أذ بلغ (1232) نسمة وبنسبة (0.44%).

كما نجد تباين في مساحة الأحياء المدينة أذ بلغت مساحة الحيز الحضري للأحياء السكنية (5861) هكتار مثلت نسبة (38.5)% من مساحة التصميم الأساس البالغة (15217) هكتار، أكبرها مساحة حي البوفراج بواقع (739) هكتار، وأصغر الأحياء مساحة هو حي الاجتماعي بمساحة (27) هكتار، وتم في الأحياء التي أفرزت حديثاً حي الصحابة، الأمين، الفردوس. والمستقبل. وهي تعاني ننت عجز في خدمات البنى التحتية والخدمات، ونتيجة استمرار فرز قطع الأراضي لأجل تلبية طلب المتزايد على الوحدات السكنية من قبل الأهالي وإنشاء مجتمعات سكنية جديدة مثل مجمع السبعة كيلو ومجمع عمر الراوي ومجتمعات مستقبلية ومجمع الدلة.

## 2-1 : التوزيع السكاني حسب الأحياء في مدينة الرمادي 2023.

تعد دراسة السكان وتوزيعهم الجغرافي من القضايا المهمة جداً في جغرافية السكان كونها تعكس مدى تركيز وتشتت السكان ضمن المساحة المحددة، فضلاً عن إمكانية تحديد أي الخدمات التي يحتاج إليها السكان<sup>(1)</sup>، يتباين توزيع السكان في مدينة الرمادي من حي إلى آخر، وكلما زاد تركيز السكان في حي ولد هذا ضغط على الخدمات، من معطيات الجدول (2) وخريطة (2) ان عدد السكان الكلي لمدينة الرمادي لعام 2023 بلغ (277849) نسمة، يتوزعون بصورة متباينة على أحياء المدينة، أذ احتل حي الجمهوري المرتبة الأولى في عدد السكان أذ بلغ (22860) نسمة وبنسبة (8.23%)، أما أقل

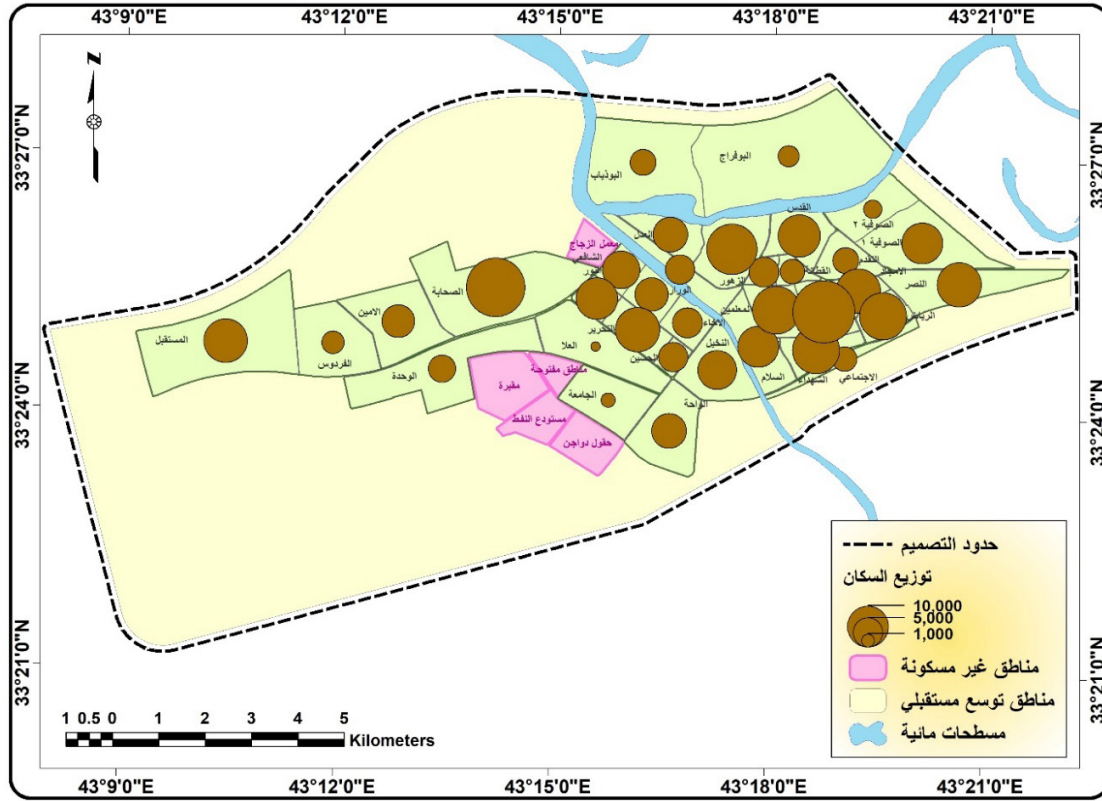
(1) أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988،

جدول (2) توزيع السكان والمساحة للأحياء السكنية في مدينة الرمادي لسنة 2023

| الكثافة | السكان     |        | المساحة    |         | الاحياء السكنية | ت  |
|---------|------------|--------|------------|---------|-----------------|----|
|         | النسبة (%) | (نسمة) | النسبة (%) | (هكتار) |                 |    |
| 101.0   | 4.83       | 13428  | 2.27       | 133     | المعلمين        | 1  |
| 149.1   | 4.67       | 12976  | 1.48       | 87      | الشهداء         | 2  |
| 68.6    | 3.53       | 9815   | 2.44       | 143     | السلام          | 3  |
| 198.8   | 8.23       | 22860  | 1.96       | 115     | الجمهوري        | 4  |
| 199.9   | 4.17       | 11595  | 0.99       | 58      | الامجاد         | 5  |
| 60.7    | 1.79       | 4976   | 1.40       | 82      | الورار          | 6  |
| 153.2   | 4.69       | 13026  | 1.45       | 85      | الرياض          | 7  |
| 132.4   | 1.29       | 3574   | 0.46       | 27      | الاجتماعي       | 8  |
| 71.8    | 1.94       | 5382   | 1.28       | 75      | الاخاء          | 9  |
| 112.2   | 2.99       | 8304   | 1.26       | 74      | الشافعي         | 10 |
| 132.4   | 2.33       | 6487   | 0.84       | 49      | التفاري         | 11 |
| 141.9   | 1.79       | 4967   | 0.60       | 35      | الحسين          | 12 |
| 50.3    | 3.19       | 8857   | 3.00       | 176     | النخيل          | 13 |
| 120.3   | 4.20       | 11669  | 1.66       | 97      | التوحيد         | 14 |
| 201.0   | 3.62       | 10051  | 0.85       | 50      | النور           | 15 |
| 18.5    | 1.56       | 4344   | 4.01       | 235     | الوحدة          | 16 |
| 104.2   | 5.40       | 14999  | 2.46       | 144     | الزهور          | 17 |
| 172.9   | 1.93       | 5361   | 0.53       | 31      | الزغبية         | 18 |
| 95.2    | 1.30       | 3619   | 0.65       | 38      | القطانة         | 19 |
| 81.7    | 2.53       | 7026   | 1.47       | 86      | العل            | 20 |
| 129.4   | 3.82       | 10612  | 1.40       | 82      | القس            | 21 |
| 42.4    | 1.45       | 4028   | 1.62       | 95      | التقم           | 22 |
| 44.2    | 7.36       | 20449  | 7.90       | 463     | الصحابية        | 23 |
| 26.2    | 2.23       | 6191   | 4.03       | 236     | الامين          | 24 |
| 38.7    | 2.58       | 7157   | 3.16       | 185     | الواحة          | 25 |
| 6.8     | 0.44       | 1232   | 3.11       | 182     | الجامعة         | 26 |
| 54.3    | 4.18       | 11611  | 3.65       | 214     | النصر           | 27 |
| 12.9    | 1.05       | 2921   | 3.86       | 226     | الهدوس          | 28 |
| 22.8    | 4.08       | 11344  | 8.48       | 497     | المستقبل        | 29 |
| 38.7    | 3.51       | 9763   | 4.30       | 252     | الصوفية 1       | 30 |
| 18.5    | 0.71       | 1982   | 1.83       | 107     | الصوفية 2       | 31 |
| 2.4     | 0.19       | 534    | 3.86       | 226     | العلا           | 32 |
| 7.5     | 1.45       | 4018   | 9.16       | 537     | البوذباب        | 33 |
| 3.6     | 0.97       | 2691   | 12.61      | 739     | البورفاج        | 34 |
| 47.4    | 100        | 277849 | 100        | 5861    | المجموع         |    |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء الانبار، إحصاء الرمادي،  
تقديرات السكان لعام 2023، بيانات غير منشورة.

خريطة (2) توزيع السكان حسب الاحياء السكنية مدينة الرمادي لعام 2023



المصدر: بالاعتماد على جدول (2)

جينني، ويبدو من خلال المنحنى إمكانية إجراء مقارنة بين التوزيع المثالي والتوزيع الفعلي، إذ أن كبر المساحة المحصورة بين الخطين يدل على التركيز وسوء التوزيع، أما صغر المساحة المحصورة فإنه يدل على انتشار السكان على مساحة واسعة جداً، ومن خلال الجدول (2) والشكل (2) نجد أن خط منحنى لورنز يتعد عن خط التوزيع المتساوي المثالي، وهذا يكشف عن سوء في التوزيع السكاني ما بين الاحياء السكنية خلال مدة الدراسة، إذ يوضح ابتعاد المنحنى عن الوتر العمودي المائل وهذا ناجم عن تركيز السكان في وحدة إدارية دون أخرى.

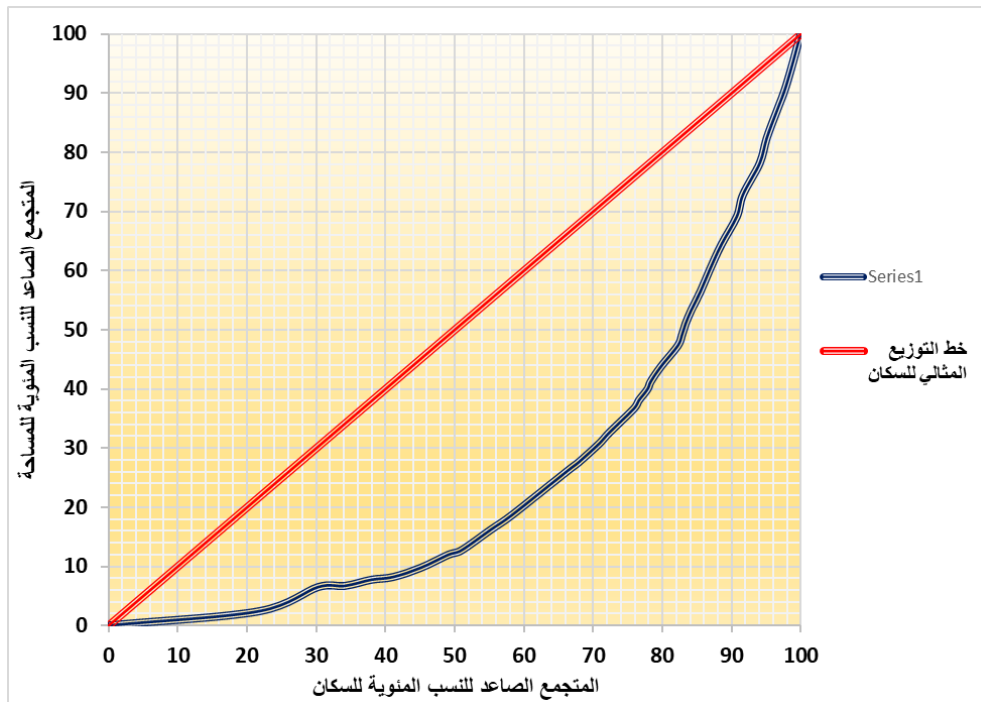
يرتبط بدراسة توزيع السكان محاولة للتعرف الى نمط التركيز السكاني بدراسة العلاقة بين السكان والمساحة، أي مدى ميل السكان الى التركيز ضمن حدود الاحياء السكنية او التشتت، ولا شك ان معرفة انماط تركيز السكان او الاتجاه نحو التبعثر او عدم التركيز لها دلالات ومضامين ترتبط بالسياسات والمشروعات التنموية التي تتخذها او تشجعها الاجهزة والادارات الحكومية في مختلف البلدان<sup>(1)</sup>، وذلك باستخدام منحنى لورنز ومعامل

(1) حسين، صبرية علي وناصر، حسين جعاز، تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة القادسية للمدة 1997-2015، مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية، مجلد 16، العدد، 3، 2016، ص 363.

والاقتصادية والاجتماعية، التي أثرت في تركيز السكان في منطقة معينة وتشتهم في منطقة أخرى، وهذا يعني تجمع السكان في مناطق محدودة من مدينة الرمادي وعدم انتشارهم على مساحة اوسع فيها.

وعند تطبيق معامل جيني لقياس نسبة التركيز السكاني في مدينة الرمادي لعام 2023 بلغ (0.557)، وهذا يدل على أن هناك تبايناً في توزيع السكان في المحافظة بحسب وحداته الإدارية، ويرتبط ذلك بعدة متغيرات، منها الطبيعية

شكل (2) منحني لورنز حسب الاحياء السكنية مدينة الرمادي لعام 2023



المصدر : بالاعتداد على بيانات جدول (2).

ذات كثافة سكانية عالية ومناطق متوسطة الكثافة ومناطق ذات كثافة سكانية منخفضة مقارنة مع المناطق الاولى لذلك نرى ان اعداد المساجد والمقابر تزداد في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية بينما تنخفض في المناطق قليلة السكان<sup>(1)</sup>، وان الكثافة السكانية في مدينة الرمادي متباينة حسب الاحياء السكانية في المدينة ويرجع سبب في التفاوت

### 3-1 : الكثافة السكانية

تعد دراسة السكان وكثافتهم من العوامل الرئيسية ألي دراسة تعتمد الارض وما عليها هدفاً من اهدافها ومن خلال ذلك يتم ابراز العالقة بين السكان ومكان تواجدهم وتباين توزيعهم من جهة أخرى. فالسكان هم الذين يحددون نوع الحاجات والخدمات وهم الذين يحددون مستوى التغير والتطور الواجب بلوغه في مرحلة معينة اعتماد على متغيرات كثيرة يأتي في مقدمتها امكانيات السكن الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فهناك مناطق

(1) ابو شاور ، منير اسماعيل واخرون ، دراسات في الجغرافية الديموغرافية (السكانية)، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2010، ص41.

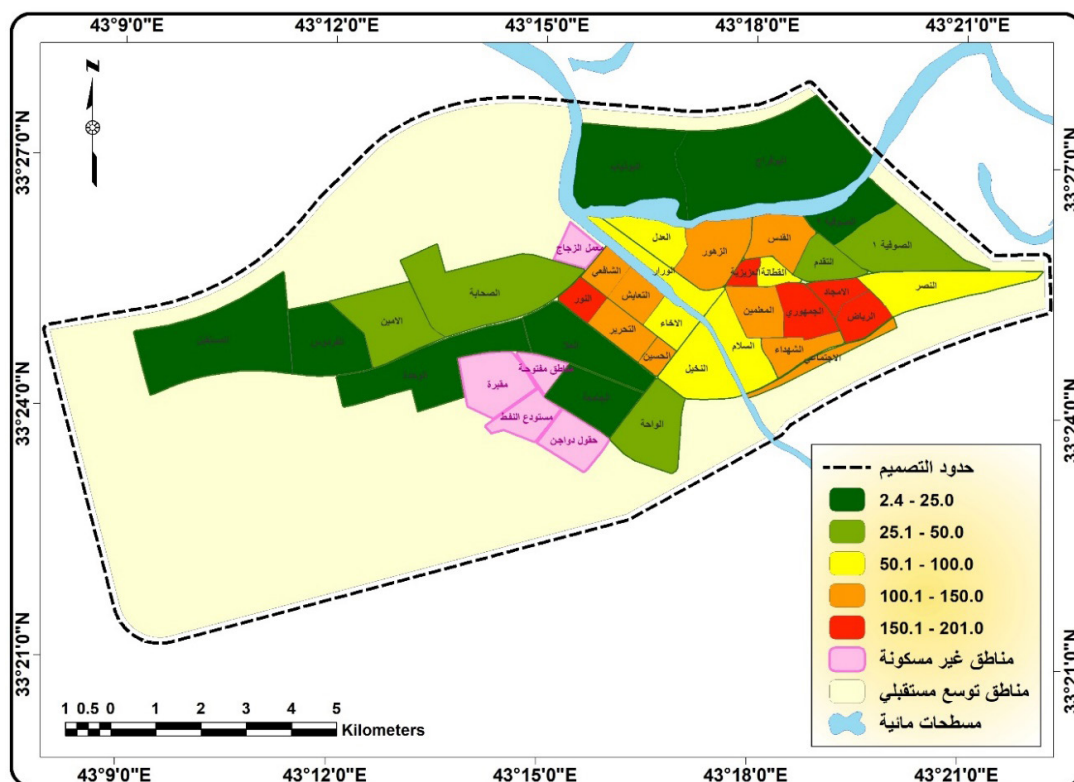
السكان فيها ما بين (2.4 - 25.0) نسمة/هكتار. ويرجع سبب قلة الكثافة جدا الى قلة عدد السكان منجهه وكبر مساحة الاحياء السكنية من جهة اخرى وتضم (8) احياء وهي (العلا، البوفراج، الجامعة، البوذياب، الفردوس، الوحدة، الصوفية 2، المستقبل).

2- الفئة الثانية (الكثافة قليلة): وتبلغ الكثافة فيها ما بين (25.1 - 50.0) نسمة/هكتار. وتضم احياء وهي (الامين، الواحة، الصوفية 1، التقدم، الصحابة).

في التجمعات البشرية وخصائصها الى الانشطة الاقتصادية سواء صناعية او تجارية وتوفير خدمات اساسية كالتعليم والصحة والبنى التحتية تعد عاملا اساسية في جذب السكان كما في خريطة (3) وبلغت الكثافة العامة في مدينة الرمادي (47.4) نسمة/هكتار وهي كثافة منخفضة جدا ويرجع السبب الى التوسع الذي شهدته المدينة بعد اجراء تحديثات في المخطط الاساسي للمدينة، وتم تحديد خمس فئات من الكثافة الاجمالية للمدينة وهي:

1- الفئة الاولى (الكثافة قليلة جدا): تبلغ نسبة

خريطة (3) الكثافة السكانية حسب الاحياء السكنية في مدينة الرمادي لعام 2023



المصدر: بالاعتماد على جدول (2).

الورار، السلام، الاخاء، العدل، القطانة).  
4 - الفئة الرابعة (الكثافة عالية): تبلغ نسبة السكان فيها ما بين (100.1 - 150.0) نسمة/

3- الفئة الثالثة (الكثافة متوسطة): اذ تبلغ الكثافة السكانية فيها من (50.1 - 100.0) نسمة/هكتار وتضم (7) احياء هي (النخيل، النصر،

ساهمت معطيات الموقع والموضع الايجابية في نشأتها ونموها وتطورها عبر مراحل زمنية متباعدة من حيث العوامل والخصائص التي اثرت في كل مرحلة من مراحلها، على الرغم من حداثة مدينة الرمادي ولكنها مرت بمراحل عدة توسعت وتطورت خلالها يتم التطرق الى المراحل مع التركيز على الاستعمالات السكنية من خلال تلك المراحل مع الخصائص العمرانية اذ جاء تحديد هذا المراحل وفقاً للتغيرات السكانية والعمرانية وهذا المراحل هي:

#### 2-1: المرحلة الاولى النشأة (1869-1940):

يعود تاريخ نشأة مدينة الرمادي الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما بنى الوالي العثماني مدحت باشا عام 1869 قلعة تل الرماد ثم بنى مركز للشرطة وبنى الجامع عام 1873<sup>(3)</sup>. ثم بعد ذلك ظهرت محلتان صغيرتان هما العزيرية والقطانة الخريطة (4) واستمر توسع المدينة بشكل غير مخطط له بسبب غياب التنظيمات البلدية<sup>(4)</sup>. شهدت المرحلة الاولى من المراحل التي مرت بها مدينة الرمادي نمواً بطيئاً مع طول المدة التي استغرقتها تلك المرحلة، فضلاً عن وجود مساحة من الارض مخصصة للترفيه ادى الى جذب السكان للمدينة. فقد كانت مدينة الرمادي في السابق محطة برية على طريق (بغداد-بلاد الشام) فضلاً عن كونها محطة نهرية على تسويقاً مهماً نهر الفرات<sup>(5)</sup>.

(3) الأشعب، خالص حسني، والجناي، حسن كشاش، الموضع الاول لمدينة الرمادي، المؤتمر العلمي الاول، جامعة الأنبار، 1994، ص 11.

(4) الراوي، عبد الناصر صبري، دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1995، ص 138.

(5) الأشعب، خالص حسني، والجناي، حسن كشاش، مصدر سابق، ص 12.

هكتار. ويرجع سبب قلة الكثافة جداً الى قلة عدد السكان منجبهه وكبر مساحة الاحياء السكنية من جهة اخرى وتضم (9) احياء وهي (المعلمين، الزهور، الشافعي، التحرير، القدس، الاجتماعي، التعايش، الحسين، الشهداء).

5- الفئة الخامسة (الكثافة قليلة جداً): تبلغ نسبة السكان فيها ما بين (150.1 - 201.0) نسمة/هكتار. ويرجع سبب قلة الكثافة جداً الى قلة عدد السكان منجبهه وكبر مساحة الاحياء السكنية من جهة اخرى وتضم (5) احياء وهي (الرياض، العزيزية، الجمهوري، الامجاد، النور).

### المبحث الثاني :

#### مراحل توسع العمراني لمدينة الرمادي

المدينة بمظهرها الحضري هي سجل لأوجه شاط الانسان وهي خليط تشكيلات مادية وعمرانية واخرى بشرية يربطها تفاعل حقيقي بين الانسان وبين الانسان والمكان. تنمو المدن العربية كجزء من عمليات التحضر المعاصر التي تمر بها المدن العربية<sup>(1)</sup>، وهي انعكاس للدور الذي ادته المدينة كعامل للتغير الحضاري، فالمدينة بالنسبة للعرب هي رديف الحضارة ولاسيما المدن الكبيرة وذلك لما تملكه من عناصر عمراني وتخطيطية بارزة، وعندما تتلائم حاجات الانسان مع معطيات الموضع والموقع الذي قامت عليه المدينة فأنها تنمو وتتوسع وعندما تتطور الحاجات فأنها تؤدي الى نمو وتطور المدينة عبر تاريخها<sup>(2)</sup>. في مدينة الرمادي

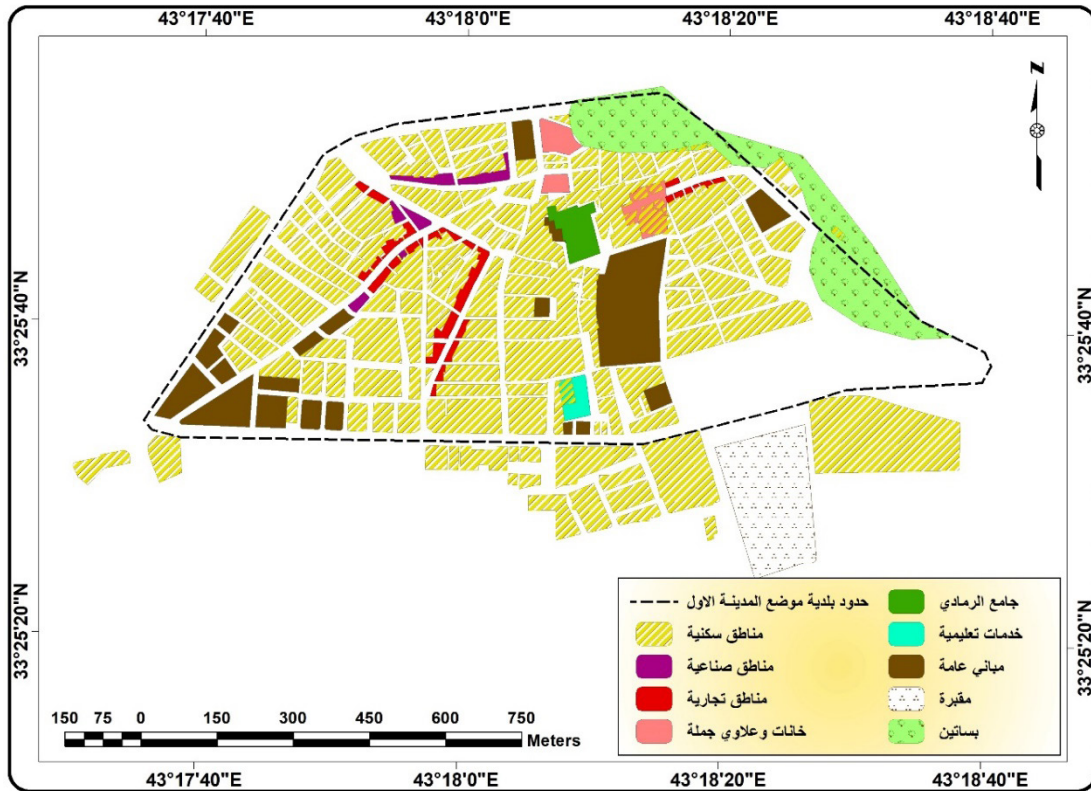
(1) الأشعب، خالص حسني، التوثيق ومفهوم مراحل نمو المدينة العربية، مجلة تراث والحضارة، العدد 9، 8، بغداد، 1987، ص 27.

(2) أبو صبحه، عثمان كايد، جغرافيا المدن، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2003، ص 195.

الرمادي التي أصبحت نقطة تحول في الجانب العمراني والوظيفي اذ خرجت المدينة مروراً عن طوق الموضع الاول ولامتداد نحو الطريق<sup>(1)</sup>.

فأصبحت المدينة في تلك المدة مركز تسويقاً مهماً للقرى الأرياف المجاورة، ظهور وسائل النقل التي غيرت من حياة المدينة، وإنشاء طريق مهم للمدينة يمتد من (بغداد - بلاد الشام) مروراً بمدينة

خريطة (4) مدينة الرمادي خلال المرحلة الأولى لمدة (1869-1940)



المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خارطة تفصيلية لمقاطعة 15 (بلدية الرمادي)، لعام 1950، رقم القيد 12203، مقياس (1:10000)

مساحته (37) هكتاراً ونسبة (56.5) % من المساحة الكلية، وهي تمثل الدور القديمة في المنطقة المركزية والتي سيطر عليها الطابع الريفي والتقليدي، ولها عدة مميزات منها صغر مساحة الوحدة السكنية وقدمها وعدم انتظامها وذات طراز شرقي بحيث ينسجم مع نظام الأزقة الضيقة والمتنوعة والتي تحيط جدران الوحدات السكنية التقليدية الذي

ومن الجدول (3) يتضح أن مساحة المدينة في تلك المرحلة تبلغ (65.5) هكتاراً وتتصف هذه المرحلة بتداخل الاستعمالات واستمرت المدينة بالتوسع مع الشارع الدولي إلى قناة الوراق غرباً، إذ احتل الاستعمال السكني المرتبة الأولى لتصل

(1) الهيتي، صالح حسن فليح، طريق القير إلى بابل، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد (23)، بغداد، 1989، ص 17.

لكي تساعد في ادخال الهواء والضوء الى المسكن، وتتميز الوحدات السكنية بخصائص حيث تتكون من طابق واحد مشيدة بالطين والطابوق والجص والخشب، وتتميز بزيادة عدد الغرف لاستيعاب اكبر عدد من الافراد<sup>(2)</sup>.

عمل بدوره على تقليل مساحة المدينة، حيث ظهر هذا النظام نتيجة لتباين قطع الاراضي الغير منتظمة المحيطة بتلك الازقة مساحتاً وشكلاً وابعاداً<sup>(1)</sup>، فيما مثلت الباحة (الحوش) الفضاء الأساس للمسكن، فضلاً عن النوافذ الصغيرة المطلة على الشوارع

جدول (3) استعمالات الارض في مدينة الرمادي خلال المرحلة الاولى لمدة (1869-1940)

| ت | نوع الاستعمال       | المساحة (الهكتار) | النسبة (%) |
|---|---------------------|-------------------|------------|
| 1 | الاستعمال السكني    | 37                | 56.5       |
| 2 | الاستعمال التجاري   | 3.4               | 5.2        |
| 3 | الاستعمال الصناعي   | 1.8               | 2.7        |
| 4 | استعمال النقل       | 6.3               | 9.6        |
| 5 | استعمالات الخدمات   | 2.3               | 3.5        |
| 6 | أراض زراعية وبساتين | 6.6               | 10.1       |
| 7 | أراض خالية          | 4.2               | 6.4        |
| 8 | المقابر             | 3.9               | 6.0        |
|   | المجموع             | 65.5              | 100        |

المصدر: الدليمي، محمد طه نايل، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989، ص 60.

بأتجاه الشمال والغرب<sup>(3)</sup>، من الخريطة (5) تميزت هذه المرحلة بالنمو العشوائي والخلط الوظيفي لاستعمالات الارض ثم ادى ذلك التوسع الى اتساع رقعة المدينة لتصل مساحتها (347) هكتار مما ظهرت احياء جديدة كالثيلة الشرقية والغربية شمالاً، وحي الجمهوري والشرطة والمعلمين جنوباً، وحي التقدم شرقاً، وحي 1 حزيان غرباً ليرتفع

## 2-2: المرحلة الثانية للمدة (1941-1965)

بعد ان كانت المدينة معرضة لآخطار الفيضانات اجريت هنالك العديد من المحاولات للتأمين على المدينة من تلك الاخطار، اذ جاء تصميم الطريق الدولي عام 1941 بالاعتماد على اسس تخطيطية حديثة، ورفع تربة التل القديم والتخلص من السداد الترابية بعد ذلك جاء التوسع العمراني

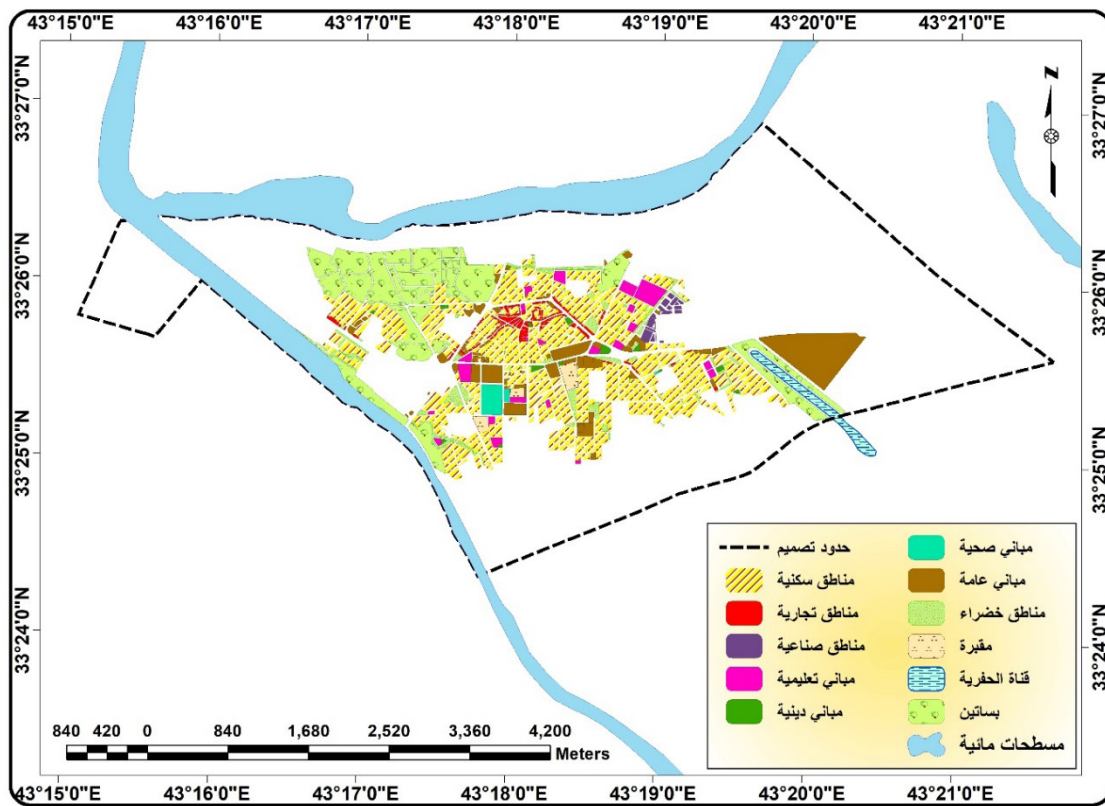
(3) العيساوي، ياسر اسماعيل سليم، كفاءة النقل وكثافة المرور في مدينة الرمادي (دراسة في جغرافية النقل)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الأنبار، 2018، ص 41.

(1) الراوي، عبد الناصر صبري، مصدر سابق، ص 140.  
(2) الدليمي، محمد طه نايل، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989، ص 58.

العام 1965 عملت السلطات المحلية في المدينة على توجيّه التوسع العمراني وفق اسس تنظيمية قانونية وذلك من خلال توزيع قطع الاراضي وبأسعار رمزية للاستعمال الصناعي وعزلة عن بقية الاستعمالات الاخرى<sup>(1)</sup>.

عددها الى (8) احياء سكنية، ثم بعد ذلك جاء الاعتماد على الخبرات الحديثة في وضع اول تصميم قطاعي سكني المتمثل بمجمع الاسكان القديم والذي خطط ونفذ عام 1959 من قبل شركة (دوكسيسادس) وفي العام 1963 وضعت وزارة البلديات تصميمها اساسيا لمدينة الرمادي ثم بعد

خريطة (5) مدينة الرمادي خلال المرحلة الثانية (1941-1965)



المصدر: 1: وزارة البلديات، مديرية التخطيط العمراني، الشعبة الفنية، المخطط الأساس لمدينة الرمادي، المخطط بخارطين، لسنة 1963، مقياس (1:10000). 2: الجنابي، حسن كشاش، الوظيفة السكنية لمدينة الرمادي، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1984، ص 41.

حيث التنظيم والكفاءة والوظيفة والانسجام مع

(1) الجنابي، حسن كشاش، وحيد حسين فرحان، مقارنة التركيب الداخلي لمدينة الرمادي مع النظريات العامة لتراكيب المدن، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني، حزيران، 2009، ص 121.

ومن الجدول (4) اتضح ان مساحة المدينة خلال هذه المرحلة تصل الى (1012) هكتارا يحتل الاستعمال السكني المرتبة الاولى وبمساحة (152) هكتار وبنسبة (62.2) ٪، بهذه المرحلة كان البيت العربي موروثاً في كثير من النواحي التقليدية من

ومواد البناء، وتتميز المدن التقليدية بأنها أكثر مقاومة للظروف البيئية وأسهل في البناء، حيث إنها تضيف مظهرًا جماليًا للمنازل لتقليل سمك الجدار وزيادة المتانة، حيث ساعد استخدام (الشيلمان) على توسيع المجال المكاني للمساكن في هذه المرحلة<sup>(1)</sup>.

ظروف البيئة الحضرية، ولكن تم إدخال بعض التغييرات لجعله أكثر تقليدياً (مدينة عادية)، وكان نظام الشوارع أكثر اتساعاً وتميزاً عن طريق اللامركزية في المنازل في شكل كتل منظمة، ساعد هذا في الحصول على نوافذ أقل ارتفاعاً من تلك الموجودة في منازل المرحلة الأولى م حيث المظهر

جدول (4) استعمالات الارض في مدينة الرمادي خلال المرحلة الثانية للمدة (1940-1965)

| ت | نوع الاستعمال                | المساحة (الهكتار) | النسبة من المساحة الكلية (%) | النسبة من المساحة الحيز الحضري (%) |
|---|------------------------------|-------------------|------------------------------|------------------------------------|
| 1 | الاستعمال السكني             | 152               | 15.0                         | 62.2                               |
| 2 | الاستعمال التجاري            | 6.3               | 0.6                          | 2.6                                |
| 3 | الاستعمال الصناعي            | 7.3               | 0.7                          | 3.0                                |
| 4 | استعمالات الارض لاغراض النقل | 53.9              | 5.3                          | 22.0                               |
| 5 | استعمالات الخدمات            | 18.8              | 1.9                          | 7.7                                |
| 6 | المقابر                      | 6.2               | 0.6                          | 2.5                                |
|   | مجموع الحيز الحضري           | 244.5             | 24.2                         | 100.0                              |
| 7 | أراض خالية وإخى              | 42.2              | 4.2                          |                                    |
| 8 | أراض زراعية وبساتين          | 60.3              | 6.0                          |                                    |
| 9 | مطلق توسع مستقبلي            | 665               | 65.7                         |                                    |
|   | المجموع الكلي                | 1012              | 100                          |                                    |

المصدر : الجنابي، حسن كشاش، الوظيفة السكنية لمدينة الرمادي، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1984، ص 39.

(الحوش) وحلت الحدائق بدلا عنها في الواجهات الامامية للمساكن والنوافذ الواسعة باستثناء بعض الدور التي لازالت تحمل الطابع التقليدي في حي القطانة والعزيزية، أصبحت منطقة الدراسة بعد

## 2-3: المرحلة الثالثة للمدة (1966-1985)

شهدت مدينة الرمادي في السبعينات بداية مرحلة توسعية تخطيطية شاملة جديدة ضمن مراحل المدينة، تمثلت بظهور عدة تغيرات لاسيما العامل التخطيطي في النسيج العمراني الخريطة (6)، وبما يتناسب مع التطور الحضاري والتمثلة بمواد البناء المستخدمة وسعة مساحة البناء وبرز الدور الاستشاري المحلي، واختفاء الباحات الوسطية

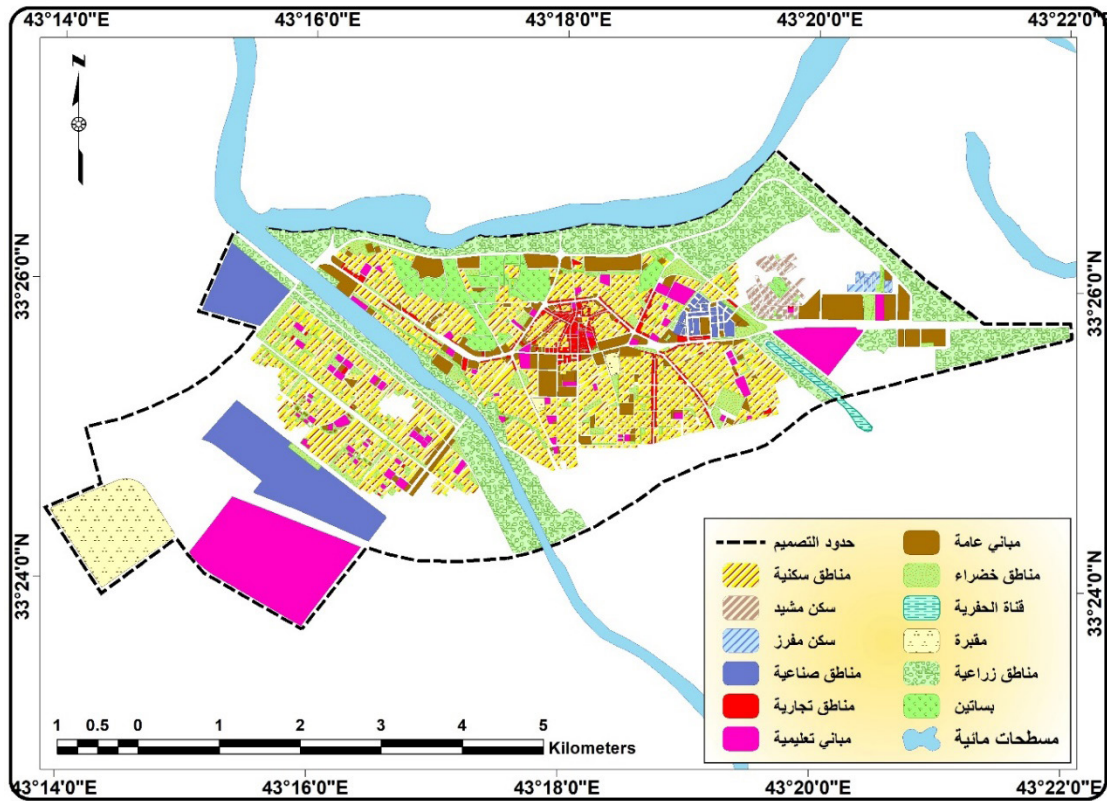
(1) الهيتي، صالح فليح حسن، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي، دراسة لمراحلها المورفولوجية، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد (50)، 2002، ص 51.

عائدات النفط المرتفعة مما أدى الى زيادة معدل الدخل القومي الذي ساعد على تحقيق التنمية الشاملة والسريعة لكل مناطق العراق ومنها مدينة الرمادي التي كان لها نصيب من خطط الاعمار والبناء، والتي انعكست آثارها على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية والثقافية لتشمل جميع مرافق الحياة<sup>(2)</sup>.

عام 1970 ولأول مرة المدينة الأولى على مستوى محافظة الانبار من حيث الحجم السكاني الذي تفوق عن الحجم السكاني لمدينة الفلوجة التي كانت أكبر منه سابقاً<sup>(1)</sup>.

ونتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية الشاملة التي شكلت انعطافاً جوهرياً في تاريخ العراق الحديث 1972 والذي يعود الى

خريطة (6) استعمالات الارض في مدينة الرمادي خلال المرحلة الثالثة للمدة (1966-1985)



المصدر: 1: وزارة البلديات، مديرية التخطيط العمراني، المخطط الأساس لمدينة الرمادي، الشعبة الفنية، لسنة 1972، مقياس (1:10000) 2: الراوي، عبد الناصر صبري، دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1995، ص 165.

(1) براء كامل العاني، مصدر سابق، ص 53.

(2) الطائي، اياد عاشور حمزة، تخطيط استعمالات الارض للمدن باستخدام تقنيات التحسس النائي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2000، ص 37.

بظهور أحياء سكنية ليرتفع عددها الى (14) حي سكني، وقد انعكس ذلك في زيادة الوحدات السكنية وتوسع مساحتها وارتفاع قيمتها، يتراوح متوسط مساحة المسكن ما بين (250-500) متر مربع، خضعت لمراسيم وقوانين بلدية محددة تتعلق بالمسافة بين المباني والشارع، فتطورت المساكن وظهر الطراز الغربي الذي يتصف بوجود الحدائق وإحاطته بجدران عالية وواجهة غنية بالنقوش ووجود الشرفات الجميلة كما اتصف بالنمطية ذات النسق السكني الواحد<sup>(1)</sup>.

واهم ما جاء في هذه المرحلة هو التركيز على متطلبات وحاجات السكان من قطع الأراضي، ويظهر من خلال الجدول (5) نسب استعمالات الأرض في المدينة وطبيعة توزيعها والتي شهدت توسعاً كبيراً، اذ تصدر الاستعمال السكني بالتوسع الملحوظ اذ زادت مساحة الأرض الذي يشغلها من خلال استغلال الفراغات بالامتلاء والاحتلال لمناطق جديدة، اذ بلغت مساحة الأراضي المخصصة للاستعمال السكني (1235.4) هكتاراً وبنسبة شكلت (54.4) % من المساحة الكلية، إذ تميزت

جدول (5) استعمالات الارض في مدينة الرمادي خلال المرحلة الثالثة للمدة (1966-1985)

| ت | نوع الاستعمال                | المساحة (الهكتار) | النسبة من المساحة الكلية (%) | النسبة من المساحة الحيز الحضري (%) |
|---|------------------------------|-------------------|------------------------------|------------------------------------|
| 1 | الاستعمال السكني             | 1235.4            | 37.0                         | 54.4                               |
| 2 | الاستعمال التجاري            | 59.0              | 1.8                          | 2.6                                |
| 3 | الاستعمال الصناعي            | 224.9             | 6.7                          | 9.9                                |
| 4 | استعمالات الارض لاغراض النقل | 585.3             | 17.5                         | 25.8                               |
| 5 | استعمالات الخدمات            | 126.1             | 3.8                          | 5.5                                |
| 6 | المقابر                      | 42.3              | 1.3                          | 1.9                                |
|   | مجموع الحيز الحضري           | 2273.1            | 68.1                         | 100                                |
| 7 | أراض خالية واخى              | 164.8             | 4.9                          |                                    |
| 8 | أراض زراعية وبساتين          | 107.3             | 3.2                          |                                    |
| 9 | مطلق توسع مستقبلي            | 794.9             | 23.8                         |                                    |
|   | المجموع الكلي                | 3340              | 100                          |                                    |

المصدر : الراوي، عبد الناصر صبري، دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1995، ص 163.

في المرحلة السابقة ومن اهمها النمو العشوائي،

(1) الذيابي، محمد حامد تركي، التجاوز على المخطط الأساس لمدينة الرمادي دراسة في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الأنبار، 2020، ص 59.

2-4: المرحلة الرابعة للمدة (1986-2002)

ان النمو الاقتصادي الذي اعقب عام 1972 انعكست اثاره على تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية والثقافية وان من اهم هذه التطورات هو تجاوز العقبات التي كانت سائدة

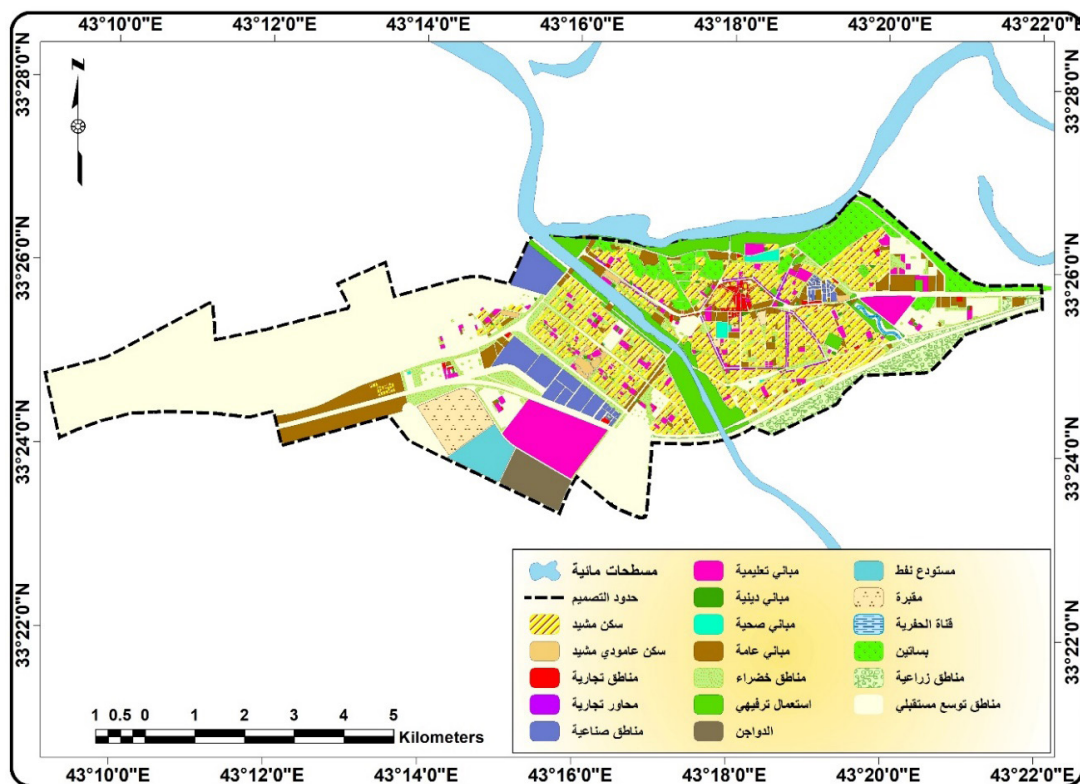
نفذ فيه التوسع واصبح ذات شطر غربي واخر شرقي الذي فصلتهما قناة الورار<sup>(2)</sup>، وذلك بعد ان اقر التصميم الأساسي حدودها البلدية الجديدة، ولا استمرار التوسع قد ظهرت احياء سكنية جديدة وهي حي الشافعي والتعايش والنور والتحرير والحسين والنخيل والاخاء والصحابة، وبهذا ارتفع عدد الاحياء الى (22) حي سكني في المدينة.

فضلا عن وضع تصميم اساسي للمدينة، اذ قام مجلس بلدية الرمادي بالتعاقد مع مؤسسة المنصور الاستشارية من اجل وضع تصميم اساسي للمدينة في عام 1993 وكانت المساحة التي شملها المخطط تقدر بحوالي (5970) هكتار وكان الهدف الاساسي من هذا المخطط هو تحقيق الكفاءة الوظيفية للمدينة وكان مضمون هذا التصميم هو ان المدينة تتوسع بثلاثة اتجاهات الخريطة (7)، الاتجاه الأول عبر نهر الفرات تمثلت بالجهة الشمالية نمط النمو بالقفز، اما الثاني باتجاه الشرق نمط النمو بالزحف على الأراضي الزراعية<sup>(1)</sup>، والثالث عبر قناة الورار نحو الغرب نمط النمو بالقفز وهو الاتجاه الذي

(1) الطائي، اياد عاشور حمزة، مصدر سابق، ص 44 .

(2) الهيتي، صالح فليح حسن، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي، مصدر سابق، ص 11 .

خريطة (7) استعمالات الارض في مدينة الرمادي خلال المرحلة الرابعة (1986-2002)



المصدر: 1: وزارة البلديات، مديرية التخطيط العمراني، المخطط الأساس لمدينة الرمادي، القسم الفني، لعام 1993، مقياس (1:10000) 2: اياد عاشور حمزة الطائي، تخطيط استعمالات الارض للمدن باستخدام تقنيات التحسس النائي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2000، ص 34.

لوحظ خلال هذه المرحلة ظهور الشوارع الثانوية التي تفصل بين الأحياء السكنية وتلتقي بالشوارع الرئيسية التي أنشأت في المدينة، فهي ترتفع مقارنتاً عن المرحلة التي سبقتها، تبعاً إلى تباين الخصائص الموقعية والخدمية لقطعة الأرض السكنية، إن نمو الاستعمالات السكنية وتوسعها وارتفاع حركة البناء والعمران، وبالتالي شهدت منطقة الدراسة تطوراً ملحوظاً في أحيائها المختلفة<sup>(1)</sup>.

(1) العيسوي، ياسر اسماعيل سليم، مصدر سابق، ص 49.

من خلال الجدول (6) نجد أن مساحة المدينة تشكل (5970) هكتار، إذ يغطي الاستعمال السكني بالمرتبة الأولى وبمساحة (1986.6) هكتار وبنسبة (46.8) ٪ من مساحة الحيز الحضري، نتيجة للهجرة من الريف إلى المدينة الأمر الذي أحدث ضغطاً على الأرض الحضرية وخدماتها، واعتمدت تلك الوحدات النمط الأفقي في بنائها، وتميزت بطرازها الغربي الذي اختلف فيه تصاميم الوحدات السكنية التي اهتمت بتوفير الحدائق المنزلية عن سابقتها من المراحل الأخرى، كما

جدول (6) استعمالات الأرض في مدينة الرمادي خلال المرحلة الرابعة للمدة (1986-2002)

| ت | نوع الاستعمال                | المساحة (الهكتار) | النسبة من المساحة الكلية (%) | النسبة من المساحة الحيز الحضري (%) |
|---|------------------------------|-------------------|------------------------------|------------------------------------|
| 1 | الاستعمال السكني             | 1986.6            | 33.3                         | 46.8                               |
| 2 | الاستعمال التجاري            | 78.6              | 1.3                          | 1.9                                |
| 3 | الاستعمال الصناعي            | 338.4             | 5.7                          | 8.0                                |
| 4 | استعمالات الأرض لأغراض النقل | 1070.4            | 17.9                         | 25.2                               |
| 5 | استعمالات الخدمات            | 562.4             | 9.4                          | 13.3                               |
| 6 | المقابر                      | 207.6             | 3.5                          | 4.9                                |
|   | مجموع الحيز الحضري           | 4243.9            | 71.1                         | 100                                |
| 7 | أراض خالية وأرض              | 185.9             | 3.1                          |                                    |
| 8 | أراض زراعية وبساتين          | 318.8             | 5.3                          |                                    |
| 9 | مظق توسع مستقبلي             | 1221.4            | 20.5                         |                                    |
|   | المجموع الكلي                | 5970              | 100                          |                                    |

المصدر: إياد عاشور حمزة الطائي، تخطيط استعمالات الأرض للمدن باستخدام تقنيات التحسس النائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2000، ص 32.

غير مباشر على التنمية والتوسع الحضريين، لاسيما فترة الركود التي حصلت بداية المرحلة خصوصاً بعد احتلال العراق عام 2003، والذي كان له أثر سلبي يتمثل بانفلات شتى المجالات بشكل عام والناحية القانونية بشكل خاص، كما تتجلى أيضاً في ضعف الإدارة الحضرية، وارتفاع تكلفة تقديم

## 2-5: المرحلة الخامسة للمدة (2003-2023):

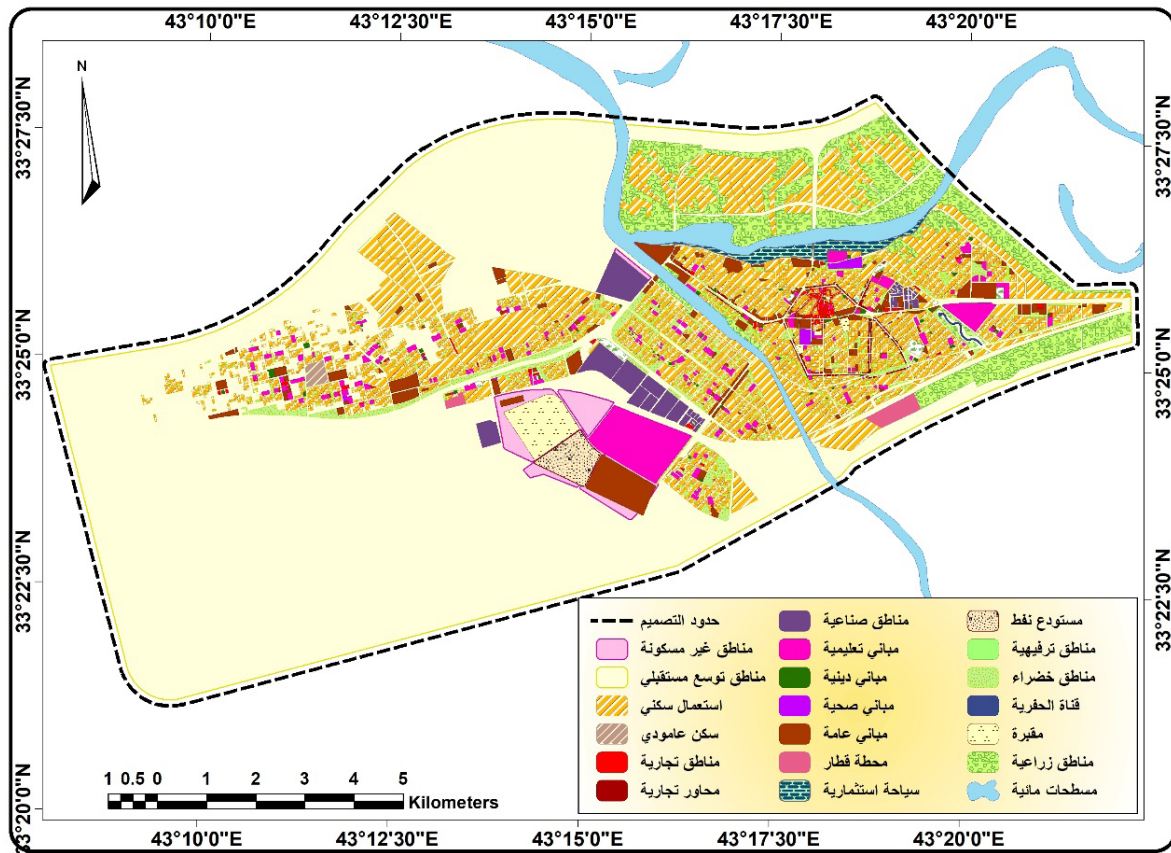
تعد مدينة الرمادي من المدن التي شهدت توسع عمراني ومساحي كبير من خلال استمرار نموها المتسارع منذ نشأتها وإلى الوقت الحاضر، كما تميزت هذه المرحلة بتجربة الدولة في العديد من الأحداث السياسية التي أثرت بشكل مباشر أو

لارتباطه بالقرارات الحكومية فضلاً عن ضعف الإدارة الحضرية لما تقوم به من عمل غير مخطط له في تقسيم الأراضي واتجاهات غير مدروسة، لهذا تم في عام 2010 تطوير وتحديث التصميم الاساس لمنطقة الدراسة من قبل وزارة البلديات والاشغال العامة، حيث اخذت تتوسع المدينة مع امتداد الطريق الدولي في الجانب الغربي خاصاً، لتصل 18 كم للحدود البلدية الغربية والشرقية، شاملاً أجزاء واسعة من منطقة الصوفية، اذ شهد هذا التصميم تضخماً من خلال تجاوزه على حساب الحاجة الفعلية والمساحات الخاصة بالتوسع المستقبلي الخريطة (8).

الخدمات التحتية والفوقية، واجتياح الأراضي الزراعية في الجزء الشرقي من المدينة<sup>(1)</sup>، حيث تتواجد في أحياء الوليد، الخضراء، الورار، الرياض. حدثت في المدينة زيادة سكانية خلال هذه المرحلة والتي ترتبت عليها ازدياد الطلبات على الوحدات السكنية والخدمات الامر الذي يتطلب مساحات من الأراضي، تزامناً مع غياب الدور التخطيطي

(1) محمد، صباح مهدي جرو، الخصائص العمرانية للاحياء السكنية في مدينة الرمادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، 2015، ص 48.

خريطة (8) استعمالات الارض في مدينة الرمادي خلال المرحلة الخامسة للمدة (2003-2023)



المصدر: 1: وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، استراتيجية تطوير وتحديث مدينة الرمادي المخطط الأساس لها لعام 2033، رقم (6327)، لعام 2012، مقياس (1:25000).  
2: مرئية فضائية لمنطقة الدراسة، للقمر الصناعي (Quick Bird)، دقة 0.6 متر، امتداد (SID)، لعام 2023.

والفضاءات الموجودة في مناطق المرحلة السابقة واستمراراً لها، مما كان له دوراً في نسيج المدينة العمراني وجعله وحدة مساحية مترابطة، فضلاً عن عملية الاحتواء والضم نتيجة الاسر الحضري لغرض استيعاب الزيادة السكانية الذي أدى بدوره الى توسع المدينة، لقد ساهم ذلك في التباين المكاني وارتفاع قيم الأرض السكنية في منطقة الدراسة.

ومن الجدول (7) بلغت مساحة التصميم (15217) هكتاراً، وإن الاستعمال السكني خلال هذه المرحلة يحتل المرتبة الاولى وبمساحة (2786) هكتار ونسبة (52.2)٪ من مساحة الحيز الحضري، وبهذا ارتفع عدد الاحياء الى (34) حي سكني في المدينة، تميزت هذه المرحلة بعملية النمو الاملائي التي اتصفت بالوتيرة المتسارعة، الغت الفراغات

جدول (7) استعمالات الارض في مدينة الرمادي خلال المرحلة الخامسة للمدة (2003-2023)

| ت | نوع الاستعمال                | المساحة (الهكتار) | النسبة من المساحة الكلية (%) | النسبة من المساحة الحيز الحضري (%) |
|---|------------------------------|-------------------|------------------------------|------------------------------------|
| 1 | الاستعمال السكني             | 2786              | 18.3                         | 52.2                               |
| 2 | الاستعمال التجاري            | 146               | 1.0                          | 2.7                                |
| 3 | الاستعمال الصناعي            | 265               | 1.7                          | 5.0                                |
| 4 | استعمالات الارض لاغراض النقل | 1253              | 8.2                          | 23.5                               |
| 5 | استعمالات الخدمات            | 766               | 5.0                          | 14.4                               |
| 6 | المقابر                      | 121               | 0.8                          | 2.3                                |
|   | مجموع الحيز الحضري           | 5337              | 35.1                         | 100                                |
| 7 | أراض خالية واخرى             | 540               | 3.5                          |                                    |
| 8 | أراض زراعية وبساتين          | 571               | 3.8                          |                                    |
| 9 | مناطق توسع مستقبلي           | 8769              | 57.6                         |                                    |
|   | المجموع الكلي                | 15217             | 100                          |                                    |

المصدر: 1: وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، استراتيجية تطوير وتحديث مدينة الرمادي المخطط الأساس لها لعام 2033، رقم (6327)، لعام 2012، مقياس (1:25000). 2: استخرجت المساحة باستخدام برنامج (Arc GIS 10.7.1).

### المبحث الثالث : اثار النمو السكاني على

#### التوسع العمراني في مدينة الرمادي

ان معرفة حجم السكان يمثل ركيزة اساسية ومهمة في استراتيجية تخطيط المدينة ومعرفة اتجاهاتها المستقبلية، وان العلاقة بين زيادة لسكان والنمو العمراني علاقة طردية اذ كلما زاد عدد السكان زاد

التوسع العمراني، بسبب الحاجة الى السكن والعمل والتنقل، تعد توقعات نمو استعمالات الارض الحضرية ضرورية وذلك لتفادي المشكلات الانية والتنبؤ بعدم تكرارها او الاقلال منها، والاستثمار الامثل للأرض واستدامتها وتحسينها ورفع مستوى كفاءتها كي تصبح اكثر ملائمة للسكان من السابق،

مع تأدية وظائفها بأفضل صورة وانسيابية عالية<sup>(1)</sup>. من الجدول (8) نجد ان مدينة الرمادي شهدت مراحل تطورها العمراني نتيجة لزيادة السكان وارتفاع الطلب على الوحدات السكنية، تلك هي علاقة طردية تصاعدت تدريجياً مع مرور الزمن لعمر المدينة، ويعود ذلك الى التفاعل المتبادل والمستمر بين السكان والمدينة وتأثير كل منهما بالأخر، ولاستيعاب الزيادة السكانية والسكنية يتطلب توفير أراضي جديدة للاستعمال السكني لتوسعه.

للتنبؤ بحجم السكان لمدينة الرمادي اعتمدت الدراسة على معدل النمو السكاني للمدة (2009

— 2023) البالغة (2.1) ٪، وبناءً على ذلك يتوقع ان عدد سكان العام 2033 سيبلغ (341963) نسمة بزيادة بنسبة مقدارها (23) ٪ عن سكان 2023 البالغ عددهم (277849) نسمة، يقابلها ارتفاع الحاجة للاستعمال السكني وفق معيار (50)م<sup>2</sup>/شخص لتصل تقديراتها الى (3107) هكتار. في حين يتوقع ان عدد سكان المدينة لعام 2043 سيبلغ (420872) نسمة، يقابلها ارتفاع الحاجة للاستعمال السكني الى (3814) هكتار، وقدر عدد سكان المدينة لعام 2053 سيبلغ (517988) نسمة، يقابلها ارتفاع الحاجة للاستعمال السكني الى (4694) هكتار.

جدول (8) مراحل التطور السكاني والسكاني في مدينة الرمادي وتقديراتها المستقبلية لعام 2053

| ت | واحد نمو العينة           | عدد السكان (نسمة) | مساحة الاستعمال السكني(هكتار) | عدد الاحياء |
|---|---------------------------|-------------------|-------------------------------|-------------|
| 1 | الأولى 1940-1869          | 4316              | 37                            | 2           |
| 2 | الثانية 1965-1941         | 29265             | 152                           | 8           |
| 3 | الثالثة 1985-1966         | 124331            | 1235                          | 14          |
| 4 | الرابعة 2002-1986         | 161918            | 1987                          | 22          |
| 5 | الخامسة 2023-2003         | 277849            | 2786                          | 34          |
| 6 | التقديرات لسنة الهدف 2033 | 341963            | 3107                          |             |
| 7 | التقديرات لسنة الهدف 2043 | 420872            | 3814                          |             |

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (1) و (3) و (4) و (5) و (6) و (7).

تم استخراج التقديرات المستقبلية من : 1 : معادلة التنبؤ السكاني  $pn = po (1+r)^n$  اذا :  $Pn =$  عدد السكان في سنة

الهدف  $Po =$  عدد السكان في التعداد اللاحق  $r =$  معدل النمو السنوي  $N =$  المدة بين التعدادين<sup>(2)</sup>.

2 : تم استخراج المساحة المستقبلية بالاعتماد على المعادلة التالية (عدد سكان سنة الهدف - عدد سكان سنة الاساس) \*

(مساحة المعيار المخصص للاستعمال السكني (50) متر مربع + المساحة الاستعمال في سنة الاساس)<sup>(3)</sup>.

(1) الربيعي، عامر ارجح نصر وحسام حامد عبد الكريم ، مستقبل النمو الحضري لمدينة المدحتية في محافظة بابل، مجلة

دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة، المجلد (2)، العدد (70)، 2023، ص 181.

(2) الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل، 1988، ص 213.

(3) الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1987، ص 213.

## 3-1 : مشاكل النمو الحضري لمدينة الرمادي

لعام 2023

## أولاً: تغيير جنس الارض

ان لقرار بلدية الرمادي الصادر في نهاية عام 2010 بضم بعض مستقرات الظهير الريفي داخل التصميم الأساس للحدود البلدية واكسبتها الصفة الحضرية وعليه أصبحت كل من قرية البوفراج والبو ذياب والصوفية الثانية أحد احياء المدينة وبهذا أصبح المجموع الكلي للأحياء داخل الحيز الحضري (34) حي من بداية تطور المدينة الى الوقت الحاضر، فضلاً عن الاسر الحضري لمنطقة الشراع ومنطقة طوي التي الحقت لاحقاً للتصميم الأساس، وهذا الامتداد يرافقه تجريف الكثير من الاراضي الزراعية ومن اشجار الفاكهة في منطقة البو ذياب والبو فراج، ضمت أراضي لتوسع اغلبها من العقود الزراعية وبعضها تعود ملكيتها للدولة والبعض الآخر للمواطنين:

● تغيير جنس المناطق الزراعية المنتجة وتحولها الى مناطق سكنية مستهلكة، بسبب زيادة الطلب على الوحدات السكنية، وقلة المساحات المزروعة، وعزوف الفلاحين عن زراعة الأراضي، لاسيما ان اغلب السكان اتجه نحو الوظائف الحكومية من خلال انخراطهم في الأجهزة الأمنية للدولة، مما جعل حرفة الزراعة بانها غير مجدية وتركزت بالتدرج.

● تغير الاراضي المخصصة للساتين التي تتخللها وحدات سكنية الى الاستعمال السكني، عن طريق تحويل المزارعين أراضيهم المزروعة الى وحدات سكنية كبيرة المساحة، وكذلك تغيير استعمالات الأرض الترفيهية والخضراء الى استعمالات سكنية.

## ثانياً: الاتساع الافقي:

يتوقع ان تتسع مدينة الرمادي افقياً الى الجهة الغربية والشمالية منها، ويأخذ الاتساع من مركز المدينة الى اقصى الغربي مسافة (18) كم، اما الجهة الشمالية فيتوقع امتدادها من مركز المدينة (3) كم، واخذت المدينة عدة اتجاهات توسعية سكنية وهي:

- الاتجاه التوسعي الأول نحو المنطقة الغربية للمدينة والمساحات الفارغة شرقها مثل الصوفية والسورة والتي بلغت مساحتها الاجمالية (940) هكتاراً.

- الاتجاه التوسعي الثاني نحو المنطقة الشمالية لخط سكة الحديد وصولاً الى طريق المرور السريع البالغة (1500) هكتاراً المحددة.

- الاتجاه التوسعي الثالث نحو المنطقة الجنوبية الممتدة لخط سكة الحديد من الشرق الى الغرب بمسافة تصل 7 كم وهي ملكية خاصة لمواطنيها، اذ بلغت مساحتها (3200) هكتار .

- الاتجاه التوسعي الرابع نحو المناطق الشمالية لمنطقة الدراسة تمثلت بالأراضي الزراعية الواقعة جنوب نهر الفرات وشمال الطريق السريع والتي ضمت الى التصميم الأساس الأخير للمدينة وتشمل قرى (البوفراج والبو ذياب) والبالغة مساحتها (1087) هكتاراً.

- الاتجاه التوسعي الخامس نحو المنطقة الجنوبية الغربية وتقدر مساحتها بـ (4526) هكتاراً .

- الاتجاه التوسعي السادس نحو المساحات الباقية في مركز منطقة الدراسة وفي المنطقة الصناعية الامتداد الافقي للأحياء السكنية واتساعها في الغرب (حي المستقبل).

## ثالثاً: خدمات البنى التحتية:

ان اكبر ما يواجه التوسع والنمو العمراني غير

الأرض وضعف التخطيط يؤدي إلى تغير الوظيفة في المدينة حيث تتحول كثير من الاستعمالات من استعمال ترفيهي إلى سكني أو تجاري، كما تغيرت بعض الاستعمالات في المدينة من استعمال إلى آخر، إضافة إلى اندثار معالم مورفولوجية مهمة للمدينة بسبب قلة الرقابة والسلوك العام للحفاظ على أعمار المدينة وطرزها وتقليدها العمراني.

#### سادساً : مشاكل النقل الحضري :

يعد النقل شريان الحضري للمدينة واقتصاد أساسي لها وأن تنظيمه وتخصيصه سوف يدر من الأموال الكبيرة التي تقلل من البطالة وكذلك من التلوث للمدينة، وبفعل الزيادة السكانية والتوسع الأفقي للمدينة وقلة تقديم الخدمات من طرق مبلطة ووسائل نقل ملائمة يزيد من تفاقم المشكلة لهذا ضرورة الاهتمام بهذا الجانب الحيوي للمدينة.

#### سابعاً : الآثار البيئية :

تتمثل الآثار البيئية بتجريف الأراضي الزراعية وتغير خصائص المناخ المحلي لمنطقة الدراسة وتغير في خصائص البيئة الطبيعية للمدينة وإذا استمر هذا التوسع دون معالجات وتخطيط سليم سيتم تجريف المزيد من الأراضي مساحة تبلغ (1861) هكتار سنة 2023، إذ تعد مساحة كبيرة جداً وسوف تكون لها تبعات بيئية كبيرة أهمها تغير المناخ المحلي وما يتبعه من آثار على صحة الإنسان وانقراض الحيوانات وضعف الانتاج، ويتوقع أن يأخذ هذا التجريف الجهة الشرقية والشمالية، بسبب عدم وجود عارض صناعي يمنع عملية التوسع، كما هو الحال في الجنوب حيث سكة الحديد الذي يشكل مانع صناعي من استمرار التوسع.

المخطط هو الضغط واستنزاف خدمات البنى التحتية وأهمها (الصرف الصحي، الماء، الكهرباء) أن مدينة الرمادي لا تحتوي على شبكة الصرف الصحي في الجزء الغربي ومعظم أحيائها خاصة المستحدثة منها مثل القطانة والتوسع لذلك ستبقى مشكلة قائمة إذ لم تتعالج بأسرع وقت من خلال مد شبكة كبيرة لأحياء المدينة وإيجاد منظومة تدوير مياه الصرف الصحي ومياه الأمطار. أما خدمات الماء الصالحة للشرب فأن المدينة تعاني الآن نقص (48000) م<sup>3</sup>/يوم ويتوقع حاجة المدينة من الماء الصالح للشرب حسب توقع سكان سنة 2033، وهذه الكمية تمثل أربعة أضعاف ما ينتج الآن أما انتاج الكهرباء فتعاني المدينة من انقطاع مستمر يصل إلى 12 ساعة يوم تقريباً، إذ تحتاج المدينة من كهرباء سنة 2033 ستة أضعاف ما ينتج الآن بسبب دخول هذه الخدمة في كل متطلبات الحياة.

#### رابعاً : المنافسة الشديدة بين استعمالات الأرض الحضرية :

أن التوسع العمراني وزيادة السكان يؤديان إلى زيادة المنافسة على الأرض بكافة استعمالاتها الحضرية ومن خلال تحديد توقعات الزيادة السكانية والنمو العمراني للاستعمالات الأرض يزيد من فرصة ارتفاع أسعار الأرض التجارية والسكنية في منطقة الدراسة، إذ أن تركيز الأعمال والتجارة في مركز المدينة سيزيد من خلو المركز من أي استعمال آخر وحصره باستعمالات التجاري وذلك لانتقال سكان المركز إلى الأطراف وتحويل سكنهم القديم إلى متجر وبهذا سوف يرتفع سعر الأرض لأغراض التجارة والسكن في المدينة.

#### خامساً : التغير الوظيفي والعمراني للمدينة :

إن زيادة السكان والهجرة إلى المدينة والطلب على

واسعة غير المستغلة في الجانب الزراعي تقع الغرب والشمالي الغربي من المدينة يمكن استثمارها بهذا الجانب.

#### ثانياً : سياسات تشجيع النمو المحوري:

يمكن تمييز بين نوعين من النمو الحضري، النوع الاول دعاه بالنمو المحوري حيث يتوسع المدينة من المركز نحو الخارج على طول امتداد خطوط المواصلات الرئيسية، اما النوع الثاني فقد اطلق عليه النمو المركزي وهو التوسع الذي يحدث حول مركز المدينة الرئيسي او المنطقة التجارية وحول المركز التجارية الثانوية التي توجد عادة موزعة داخل المدينة عند تقاطع الطرق ورأى بأن هذين النوعين من النمو يؤديان الى اتخاذ المدينة الشكل النجمي او الشعاعي، ويعد النوع الثاني ضروري في التقديم الخدمات اهمها الطرق والماء والكهرباء لهذا يجب التشجيع على هذا النوع من النمو كون نضرا لفوائده في تقليل تجريف الاراضي في منطقة الدراسة ويفضل ان يكون هذا التوسع من الجهة الشرقية للمدينة على امتداد طريق الرمادي - زنكورة - البو ذياب - البوعساف، وفي الواقع اتجهت الوظيفة التجارية الى هذا الاتجاه الان وكذلك الوظيفة السكنية اخذت تمتد متناثرة على جانبي الطريق مما ادى الى ارتفاع اسعار الاراضي في تلك المنطقة.

#### ثالثاً : تشجيع النمو في المراكز المنتشرة.

بما ان مدينة الرمادي تعد من المدن المتوسطة لذلك يجب المحافظة عليها وتنميتها تنمية ملائمة مع الاخذ بنظر الاعتبار اعداد السكان المتزايد لها وتطوير اقتصادها من خلال انشاء شبكة طرق رئيسية تتلائم مع متطلباتها، اضافة تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة فيها وعلى اطرافها،

#### 3-2 : استراتيجيات وبدائل النمو الحضري

##### لمدينة الرمادي لغاية عام 2032

ان استمرار النمو الحضري غير المخطط يؤدي الى فتك المدينة والانسان، لهذا اخذ هذا البحث على تقديم البدائل المناسبة لمعالجة ظاهرة النمو الحضري غير المخططة، وهي ما يأتي:

##### أولاً : التوسع العمودي

ان التوسع العمودي يعد من الجوانب المهمة التي تساعد على نمو عمراني متوازن على حساب الطبيعية وهو سعي الى حل مشكلة التوسع الافقي في مدينة الرمادي نتيجة زيادة الطلب على الارض لغرض العمران، كان يكون سكني او صناعي او تجاري، اذ ان التوسع العمودي له دور كبير في امتصاص الزيادة والكثافة السكانية العالية في مساحة اقل مع المحافظة على الجزء الاكبر من الارض وعدم هدرها وتجريفها، اضافة الى انه طريقة عملية اقتصادية في تزويد المواطنين بالخدمات والبنى الارتكازية وهذا بدوره يخفف كلفة بنائها وهدرها، وان هذا التوسع مهم في الدول المتقدمة فارتفاع بناياتها وسعة وحدتها العمرانية، ويتوقع لمدينة الرمادي في عام 2023 استغلال مساحة تصل الى ضعفين من المساحة الحالية لذا يعد التوسع العمودي من افضل الخيارات هذه المساحات الى نصف، وهي بدورها تحافظ على الكثير من الاراضي الزراعية من التجريف والتي تعد هي ايضا دخل اساسي وسلة غذائية اساسية للسكان، فضلا عن المحافظة على التغيرات في المناخ المحلي للمدينة الذي يؤدي الى الكثير من المشاكل البيئية، كما ان التوسع العمودي يقلل من تكلفة مد الشبكات (الماء، المجاري، الكهرباء، الطرق، طرق النقل)، وتوجد في اطراف المدينة مساحة

استعمالات الارض في نفس السنة (3107) هكتار في حين قدر عدد سكان المدينة لعام 2053 سيبلغ (517988) نسمة، يقابلها ارتفاع الحاجة للاستعمال السكني الى (4694) هكتار.

7. توجد في اطراف المدينة مساحة واسعة للتوسع المستقبلي تقع الجنوب الغربي من المدينة ويمكن استثمارها للسكن العامودي دون المساس بالاراضي الصالحة للزراعة.

### التوصيات:

1. عمل احصاءات دقيقة للسكان وفق المعايير الحديثة للبيانات الديموغرافية فضلا عن الخصائص السكانية والاسكانية الاخرى لما لها من اهمية وانعكاسات ذلك على الطاقة الاستيعابية المكانية.
2. اعداد مخطط اساسي للمدينة يأخذ بنظر الاعتبار توسعها المستقبلي ويحافظ على انماط العمران والبيئة الطبيعية للمنطقة، ومعالجة التوسع الكبير على الاراضي الزراعية والصالحة للزراعة.
3. عدم الاهتمام بالتوسع الافقي والاهتمام بالسكن العمودي بشكله الصحيح، مع توفير المتطلبات التي يجب أن تتواجد بها بتحقيق الشرفية من خلال العزل الصوتي والبصري.
4. عمل حصر شامل بالاراضي والفضاءات الفارغة التابعة للبلدية ودراسة امكانية اقامة مجمعات سكنية عليها لسد العجز بالوحدات السكنية داخل المدينة .
5. تشجيع على النمو المحوري في تقليل تجريف الاراضي ويفضل ان يكون من الجهة الشمال الغربي على امتداد طرق زنكورة، وطريق هيت وطريق الطاش وطريق البوذياب وطريق البوفراج.

وتوفير الخدمات الاساسية لذا يجب تطوير بعض المدن والمراكز المنتشرة حول المدينة لاستيعاب الزيادات مثل مدينة الحبانية وناحية الوفاء.

### الاستنتاجات:

1. تغير حجم ومعدل نمو السكان كان من اهم العوامل لتفاقم مشكلة السكن مع زيادة انفصال الاسر الكبيرة الى اسر صغيرة ومن مساحات دور وصلت الى 600-500 م<sup>2</sup> الى مساحة 150-200 م<sup>2</sup>.
2. وجود علاقة طردية بين زيادة عدد سكان الحي والتغير الحاصل في الوظيفة السكنية فيها، فكلما زاد عدد السكان تناقصت المساحة السكنية والضغط على الخدماتها وافتقارها الى المعايير المطلوبة.
3. ارتفاع عدد السكان في الحي فضلاً عن الانشطار العائلي ورغبتها بالاستقلالية دفع أغلب السكان إلى التجاوز على لاراضي الزراعية سواء كانت ضمن الضوابط أو مخالفة لها كحل لهذه المشكلة.
4. ان التشوه خارطة التصميم الاساس ادى الى تقليل فاعلية تقديم الخدمات نتيجة فقدان التفاعل ما بين وظائف المدينة نتيجة التجاوزات .
5. كانت المرحلة الاولى تتابها العشوائية في بناء والتوسع وفتح الطرق وتنظيم استعمالات الارض، اما المرحلة اللاحقة كانت اكثر المراحل تنظيماً وتخطيطاً مع تداخله مع الاراضي الزراعية بالضم والاسر الحضري مشاكل بيئية وعمرانية نتيجة التوسع الحضري.
6. ان التنبؤات بحجم الحاجة الفعلية يعتمد على حجم السكان المستقبلي، اذ حدد حجم السكان لسنة 2033 (341963) نسمة مع توقع زيادة

10. الحديثي، طه حمادي، (1988)، جغرافية السكان، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل.

11. حسين، صبرية علي و ناصر، حسين جعاز، (2016)، تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة القادسية للمدة 2015-1997، مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية، مجلد 16، العدد، 3.

12. الدليمي، محمد طه نايل، (1989)، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

13. الذيابي، محمد حامد تركي، (2020)، التجاوز على المخطط الأساس لمدينة الرمادي دراسة في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الأنبار.

14. الراوي، عبد الناصر صبري، (1995)، دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

15. الربيعي، عامر ارجح نصر وحسام حامد عبد الكريم، (2023)، مستقبل النمو الحضري لمدينة المدحتية في محافظة بابل، مجلة دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، المجلد (2)، العدد (70).

16. الرحماني، صباح فاضل، (2000)، التغير السكاني وكفاءة الخدمات المجتمعية في المدن العربية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (4)، بيت الحكمة.

17. السعدي، عباس فاضل، (2002)، جغرافية السكان، ج 1، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

### المصادر متسلسلة

1. ابو شاور، منير اسماعيل واخرون، (2010)، دراسات في الجغرافية الديموغرافية (السكانية)، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
2. أبو صبحه، عثمان كايد، (2003)، جغرافيا المدن، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.
3. احمد علي إسماعيل، (1988)، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. احمد، نجم عبدالله، (2010)، النمو السكاني ومشكلة السكن في محافظة نينوى - 1997-2017، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 6.
5. الأشعب، خالص حسني، والجنابي، حسن كشاش، (1994)، الموضع الاول لمدينة الرمادي، المؤتمر العلمي الاول، جامعة الانبار.
6. الأشعب، خالص حسني، (1987)، التوثيق ومفهوم مراحل نمو المدينة العربية، مجلة تراث والحضارة، العدد 9، 8، بغداد.
7. الهيتي، صالح فليح حسن، (2002)، الجغرافية التريخية لمدينة الرمادي، دراسة لمراحلها المورفولوجية، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد (50).
8. الجنابي، صلاح حميد، (1987)، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
9. الجنابي، حسن كشاش، وحميد حسين فرحان، (2009)، مقارنة التركيب الداخلي لمدينة الرمادي مع النظريات العامة لتراكيب المدن، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني، حزيران.

18. الطائي، اياد عاشور حمزة، (2000)، تخطيط استعمالات الارض للمدن باستخدام تقنيات التحسس النائي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد.
19. العيساوي، ياسر اسماعيل سليم، (2018)، كفاءة النقل وكثافة المرور في مدينة الرمادي (دراسة في جغرافية النقل)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الأنبار.
20. محمد، صباح مهدي جرو، (2015)، الخصائص العمرانية للاحياء السكنية في مدينة الرمادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار.
21. الهيتي، صالح حسن فليح، (1989)، طريق القير الى بابل، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد (23)، بغداد.
22. وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، استراتيجية تطوير وتحديث مدينة الرمادي المخطط الأساس لها لعام 2033، رقم (6327)، لعام 2012، مقياس (1:25000).
23. وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية الرمادي، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، لعام 2023.
24. وزارة البلديات، مديرية التخطيط العمراني، الشعبة الفنية، المخطط الأساس لمدينة الرمادي، المخطط بخارطتين، لسنة 1963، مقياس (1:10000).
25. وزارة البلديات، مديرية التخطيط العمراني، المخطط الأساس لمدينة الرمادي، الشعبة الفنية، لسنة 1972.
26. وزارة البلديات، مديريةية التخطيط العمراني، المخطط الأساس لمدينة الرمادي، القسم الفني، لعام 1993.
27. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان لعام 1987، جدول (22).
28. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان لعام 1997، نتائج غير منشور.
29. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديريةية احصاء الانبار، احصاء الرمادي، تقديرات السكان لعام 2023، بيانات غير منشورة.
30. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الانبار لعام 1977.
31. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج ترقى المباني وحصص السكان لسنة 2010، نتائج غير منشور.
32. وزارة الداخلية، مديريةية الاحوال المدنية العامة، بغداد، تعداد السكان لعام 1965، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، جدول 1.
33. وزارة الداخلية، مديريةية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية تسجيل 1959، مطبعة المعارف، بغداد، جدول رقم 8.
34. وزارة الشؤون الاجتماعية، مديريةية النفوس العامة، احصاء السكان لعام 1947، لوائا بغداد والرمادي، جدول (2).
35. وزارة الموارد المائية، مديريةية المساحة العامة، خارطة تفصيلية لمقاطعة 15 (بلدية الرمادي)، لعام 1950، رقم القيد 12203، مقياس (1:10000).

ume Four, Issue.

10. Al-Hadithi, Taha Hammadi, (1988), Population Geography, University of Mosul, Mosul University Press.

11. Hussein, Sabriya Ali and Nasser, Hussein Jaaz, (2016), Spatial analysis of population distribution in Al-Qadisiyah Governorate for the period 1997-2015, Al-Qadisiyah Journal of Literature and Educational Sciences, Volume 16.

12. Al-Dulaimi, Muhammad Taha Nayel, (1989), The Commercial Function of the City of Ramadi, unpublished master's thesis, College of Arts, University

13. Al-Dhiyabi, Muhammad Hamid Turki, (2020), Overtaking the basic plan of the city of Ramadi, a study in urban geography, unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences - Anbar University.

14. Al-Rawi, Abdel Nasser Sabri, (1995), The role of transportation in the functional and urban construction of cities, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Baghdad.

15. Al-Rubaie, Amer Ahjah Nasr and Hussam Hamid Abdel Karim, (2023), The future of urban growth of the city of Medhathiya in Babil Governorate, Journal of Kufa Studies, University of Kufa, Volume (2), Issue (70).

16. Al-Rahmani, Sabah Fadel, (2000), Population Change and the Efficiency of Community Services in Arab Cities, Social Affairs Magazine, Issue (4).

17. Al-Saadi, Abbas Fadel, (2002), Population Geography, Part 1, Dar Al-Kutub Directorate for Printing and Publishing, Baghdad.

## Sources

1. Abu Shawar, Munir Ismail and others, (2010), Studies in Demographic Geography (Population), 1st edition, Arab Society Library for Publishing .

2. Abu Sobha, Othman Kayed, (2003), Geography of Cities, 1st edition, Dar Wael for Printing and Publishing, Jordan.

3. Ahmed Ali Ismail, (1988), Studies in Urban Geography, fourth edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo.

4. Ahmed, Najm Abdullah, (2010), Population growth and the housing problem in Nineveh Governorate 1997-2017, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 17, Issue 6.

5. Al-Ash'ab, Khalis Hosni, and Al-Janaabi, Hassan Kashash, (1994), the first location of the city of Ramadi, located First Scientific Course, Anbar

6. Al-Ash'ab, Khalis Hosni, (1987), Documentation and the Concept of the Stages of Growth of the Arab City, Heritage and Civilization Magazine, No. 9.

7. Al-Hiti, Saleh Falih Hassan, (2002), Historical Geography of the City of Ramadi, A Study of Marah It has Morphology, Journal of the Geographic Society, Issue (50).

8. Al-Janabi, Salah Hamid, (1987), Urban Geography Foundations and Applications, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul.

9. Al-Janabi, Hassan Kashash, and Hamid Hussein Farhan, (2009), Comparing the internal structure of the city of Ramadi with general theories of city structures, Anbar University Journal of Human Sciences, Vol-

26. Ministry of Municipalities, Directorate of Urban Planning, Basic Plan for the City of Ramadi, Technical Section, 1993, scale (1:10000)
27. Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, General Population Census of 1987, Table (22).
28. Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, General Population Census of 1997, unpublished results.
29. Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Anbar Statistics Directorate, Ramadi Census, population estimates for 2023, unpublished data.
30. Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, results of the general census of the population of Anbar Governorate for the year 1977.
31. Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, results of building upgrades and population census for the year 2010, unpublished results.
32. Ministry of Interior, Public Civil Affairs Directorate, Baghdad, 1965 Population Census, Central Bureau of Public Affairs Press, Central Bureau of Statistics, Baghdad, Table 1.
33. Ministry of Interior, Directorate of Public Civil Status, Statistical Collection, Registration 1959, Al-Ma'arif Press, Baghdad, Table No. 8.
34. Ministry of Social Affairs, Directorate of Public Civil Affairs, 1947 Population Census, Baghdad and Ramadi Districts, Table (2).
35. Ministry of Water Resources, Directorate of Public Survey, detailed map of District 15 (Ramadi Municipality), 1950, registration number 12203, scale (1:10000).
18. Al-Taie, Iyad Ashour Hamza, (2000), Land use planning for cities using remote sensing techniques, unpublished doctoral thesis, Institute of Urban and Regional Planning for Postgraduate Studies, University of Baghdad.
19. Al-Issawi, Yasser Ismail Salim, (2018), Transport Efficiency and Traffic Density in the City of Ramadi (A Study in Transport Geography), Unpublished Master's Thesis, College of Arts - Anbar University.
20. Muhammad, Sabah Mahdi Jarro, (2015), Urban Characteristics of Residential Neighborhoods in the City of Ramadi, unpublished doctoral thesis, College of Education, Anbar University.
21. Al-Hiti, Saleh Hassan Falih, (1989), The Qir Road to Babylon, Journal of the Geographical Society, Issue (23), Baghdad.
22. Ministry of Construction, Housing, Municipalities and Public Works, Directorate of Urban Planning, Strategy for the Development and Modernization of the City of Ramadi, its basic plan for the year 2033, No. (6327), 2012, scale (1:25000).
23. Ministry of Construction, Housing, Municipalities and Public Works, Ramadi Municipality Directorate, City Planning Division, unpublished data.
24. Ministry of Municipalities, Directorate of Urban Planning, Technical Division, basic plan for the city of Ramadi, plan with two maps, for the year 1963, scale (1:10,000).
25. Ministry of Municipalities, Directorate of Urban Planning, Basic Plan for Ramadi City, Technical Division, 1972, scale (1:10,000)